مِنَ الأذكارِ النَّبويَّةِ الصَّحِيحَة

مُهَذَّب

عمل اليوم والليلة

للإمام أبي بكر ابن السُّنِّيِّ

المتوفى سنة (٣٦٤هـ)

قدم له وانتقى أحاديثه وعلق عليه

علي حسن علي عبد الحميد

المكتبة الإسلامية

عمان - الأردن

رقم الايداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية

١٩٨٤/٨/٣٤٧

الطبعة الاولى
١٤٠٤ هـ

الجبيهة ـ ص . ب (١١٣) **المكتبة الاسلامية** تلفون : ٨٤٢٨٨٧
عمان ـ الاردن

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمدَ لله نَحمده ونستعينُه ونستغفِرُه، ونعوذُ بالله من شُرور أنفسِنَا ومِن سيئاتِ أعمالِنَا، مَن يهدِهِ الله فلا مُضل له، ومَن يُضلل فلا هاديَ له، وأشهدُ أنْ لا إلـه إلا الله وحدَه لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فإنَّ من أعظمِ ما يتَقَرَّبُ العبـدُ به إلى رَبِّـه سبحانـه وتعالى هو التوجُّهَ إليه عزَّ وجلَّ بما وَرَدَ في القرآنِ العظيمِ، وبما صَحَّ في سنة نبيه الكريم عليه أفضلُ الصلاةِ وأتمُّ التسليمِ من الدَّعَواتِ والأذكارِ في جميعِ الأحوالِ وسائرِ الأوقاتِ.

وقد حضَّ تبارك وتعالى في غيرِ آيةٍ من كتابه على ذِكْرِهِ ودعائِهِ، حيث قال جَلَّتْ قدرتُه:

﴿فَاذْكُروني أَذْكُرْكُمْ واشْكُروا لي﴾ [البقرة: ١٥٢].

وقال: ﴿والذَّاكِرينَ الله كَثيراً والذَّاكِرَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

وقال: ﴿اذْكُروا الله ذِكْراً كَثيراً﴾ [الأحزاب: ٤١].

وقال: ﴿رِجَالٌ لا تُلْهِيهِم تِجَارةٌ وَلا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ الله وإقَامِ الصَّلاةِ وإيتَاءِ الزَّكَاةِ﴾ [النور: ٣٧].

وغيرُ ذلك كثيرٌ.

وقد بَيَّنَ النبيُّ ﷺ فَضلَ الذِّكرِ وأجرَه في أحاديث كثيرةٍ صَحَّتْ عنه منها قولُه:

«ألَا أُنَبئُكُم بخيرِ أعمالكم، وأزكاها عندَ مليكِكُم، وأرفَعِهَا في دَرجاتِكم، وخيرٍ لكم من إنفاقِ الذَّهبِ والوَرِقِ،(١) وخيرٍ لكم من أن تلقَوْا عدوَّكم، فتضربوا أعناقَهم، ويضربوا أعناقَكُم: ذكرُ الله»(٢).

وقوله عندما جاءَه رجلٌ وقال له: يا رسولَ الله إنَّ شرائعَ الإيمان قد كَثُرتْ عَلَيَّ، فأخبِرْني بشيءٍ أَتَشَبَّثُ به، قال: «لا يزالُ لسانك رَطْباً مِن ذِكْرِ الله تعالى»(٣).

---

(١) الفضة.

(٢) رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي الدرداء. «صحيح الجامع: ٢٦٢٦».

(٣) رواه أحمد والترمذي وغيرهما عن عبد الله بن بُسر. «صحيح الجامع: ٧٥٧٧».

وقوله: «مَثَلُ الذي يذكُرُ ربَّه والذي لا يذكرُ ربَّه مَثَلُ الحيِّ والميتِ»(٤).

وغيرُ ذلك كثيرٌ أيضاً.

وقد صنَّفَ المُحَدِّثونَ والعلماءُ في الدَّعَواتِ والأذكارِ وأعمالِ المسلمِ في يَوْمِهِ وليلتِهِ كُتباً كثيرةً ورسائِلَ وفيرة(٥).

ومن أوائل العلماءِ الأعلام الذين صَنَّفوا(٦) في هذا البابِ الإمامُ أبو بكرِ ابنُ السُّنِّيِّ، (٧)، وذلك في كتابه الفريد «عَمَل اليَوْمِ واللَّيلَةِ»(٨)، وهو من المؤلفات الأولى في بابه، وبالرغم من ذلك فإنه من أحسنها وأجمعها، فقد جَمَعَ فيه مُصَنِّفُهُ رحمه الله تعالى ما يحتاجُه المسلمُ في حياتِهِ من الأذكارِ والدَّعَواتِ والآداب التي لا غنى له عنها.

فلما رأيتُ ذلك فيه، أحببتُ أنْ أُهَذِّبَه وأستخلصَ منه مجموعةً لطيفةً من الأحاديث النبوية الشريفة الصحيحة، (٩)

---

(٤) متفق عليه من حديث أبي موسى الأشعري.

(٥) انظر «مفتاح السعادة» (١١٣/٣) لطاش كبري زاده، و «أبجد العلوم» (٤٧/٢) لِصدِّيق حسن خان.

(٦) «كشف الظنون» (١١٧٢/٢، ١١٧٣).

(٧) وستأتي ترجمته.

(٨) وقد طُبع غير مرة.

(٩) إذ أنَّ الأصل لا يخلو من الأحاديث الضعيفة بَلْهَ الموضوعة، وقد أشار إلى ذلك=

وأُقَدِّمَه للمسلمينَ جميعاً في وقتٍ أحوج ما نكون فيه إلى ذكر الله عزَّ وجلَّ وعدَمِ نسيانِهِ(١٠).

ولْيَعلمِ الناظرُ في هذا «المُهَذَّبِ» أنني قمتُ بما يلي:

١ ـ حذف الأسانيد والأحاديث الضعيفة والمكررة.(*)

٢ ـ زيادة بعض الأحاديث الصحيحة(١١).

٣ ـ كتابة «طلائع» للكتاب، تُفيدُ القارىءَ وتُعينُه على الاتباعِ الصحيحِ الواردِ في كيفية الذكر، وفوائده.

٤ ـ تصحيح الأخطاء الواقعة في طبعات الكتاب السابقة، وذلك بالرجوع إلى أُمَّاتِ كُتُب السُّنَّةِ ومصادرِها ولم أُنبِّه على ذلك.

٥ ـ الاقتصار على ذكر الأحاديث الصحيحة ـ دون استيعابٍ لها كلها ـ، وقد اعتمدتُ في ذلك اعتماداً كبيراً على مصنفاتِ شيخنا العلامة محمد ناصر الدين الألباني حفظه

= شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١٥٢/١) فراجعه، وله مختَصرٌ مجهول المؤلف في مكتبة الفاتيكان برقم (فيدا ١٠٠٣) وقد اختصره الإمام نور الحسن خان بكتابٍ اسمه «سلطان الأذكار».

(١٠) وقد تكلم العلامة الشوكاني رحمه الله في كتابه «قطر الولي» (٣٧٩-٣٩٤) عن الأذكار والأدعية والأوراد وأثرها في تقرُّب العبد من ربه، فلتراجع.

(*) وتكرر شيء قليلٌ منها لاختلاف الأبواب.

(١١) في بعض الأبواب التي أورد المصنفُ فيها أحاديث لا تصح.

الله ، والعَزْوُ سيكون لها غالباً ، وذلك للتيسير والاختصار حَسْبُ .

٦ - شرح بعض الألفاظ الغريبة الواردة في متون الأحاديث .

وغير ذلك مما ستراه في موضعه إن شاء الله تعالى .

والحمد لله ربِّ العالمين

وكتب :

أبو الحارث علي حسن علي عبد الحميد



كَيْفَ نَدْعو رَبَّنا وَنَذْكُرُهُ ؟؟

قال تعالى: ﴿وزكريَّا إذ نـادىٰ ربَّه: لا تَـذَرْني فرداً وأنتَ خيرُ الوارِثينَ. فاسْتَجبْنا لَهُ ووهَبْنا له يَحْيىٰ وأَصْلَحنا له زوجَه، إنَّهم كانوا يسارِعـونَ في الخيراتِ ويَـدْعوننـا رَغَباً وَرَهَباً وكانوا لنا خاشِعين﴾ [الأنبياء: ٨٩، ٩٠].

فينبغي لنا أن ندعوَ الله تعالى رَغَباً ورَهَباً، خاشعين لله، راجينَ رحمَته، مُؤَمِّلينَ فضلَه.

وقال تعالى: ﴿ادعوا رَبَّكُم تَضرُّعاً وخُفْيَةً إنَّه لا يُحِبُّ المعتدين﴾ [الأعراف: ٥٥]، أي لا يُحِبُّ المعتدينَ في الدُّعاء.

قال الإمامُ ابنُ جَريرٍ الطبريُّ في تفسير الآية(١٢):

ادعوا أيها الناسُ ربَّكم وحدَه، فأخلصوا له الدُّعاءَ، دون ما تدعون مِن دونِهِ من الآلهة والأصنام تضرُّعاً، يقول: تذللاً واستكانةً لطاعته وخفيـةً، يقول: بخشـوع قلوبكم، وصحة اليقين منكم بوحدانيتـه فيما بينكم وبينـه، لا جهاراً مراءاةً، وقلوبكم غير موقنة.

ثم روى ـ رحمه الله ـ عن أبي موسى، قال: كان النبيُّ

(١٢) «جامع البيان» (٨/ ١٤٧).

ﷺ في غزاة، فأشرفوا على وادٍ يُكَبِّرون ويُهلِّلون ويرفعون أصواتهم، فقال: «يا أيها الناس، اربَعُوا(١٣) على أنفسِكم، إنكم لا تدعون أصمَّ ولا غائباً، إنكم تدعون سميعاً، قريباً، معكم»(١٤)، وكذلك رواه البغوي(١٥)، وعيَّن الغزوةَ بخيبر.

وقد صحَّ عن النبي ﷺ أنه قال: «إنه سيكونُ في هٰذه الأمةِ قومٌ يعتدون في الطهور والدعاءِ»(١٦).

والاعتداء في الدُّعاء رفعُ الصوتِ به(١٧)، وعدمُ الخشوعِ فيه، ودعاؤه تعالى بغير أسمائه الحسنى، فإنه تعالى يقول: **﴿ولله الأسماءُ الحُسنىٰ فادعوهُ بها، وذَروا الَّذين يُلحِدونَ في أسمائِهِ سَيُجْزَونَ ما كانوا يعملون﴾**(١٨) [الأعراف: ١٨٠].

---

(١٣) قال القاضي عِياض في «مشارق الأنوار» (١/ ٢٧٩): أي:الزم أمرَك وشأنك، وانتظر ما تريدُ ولا تعجل، وقيل: كفَّ وارفق.

(١٤) قال ابنُ حِبَّانَ البُستي رحمه الله، كما في «الإحسان» (٢/ ١٢٢): هذه لفظةُ إعلامٍ عن هذا الشيء، مرادها الزجر عن رفع الصوت بالدعاء.

(١٥) في «شرح السنة» (١٢٨٣)، وانظر «صحيح الجامع: ٧٧٤١».

(١٦) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وغيرهم عن عبد الله بن مُغَفَّل «صحيح الجامع: ٢٣٩٢» و«إرواء الغليل: ١٤٠».

(١٧) انظر الوجوه العشر التي ذكرها العلامةُ ابن قَيِّمِ الجوزية رحمه الله تعالى في «التفسير القيِّم» (٢٤٥-٢٥٤) على تفضيل إخفاء الدعاء وإثبات فوائده، وأن الجهر به من الاعتداء المذكور في الحديث، وانظر «مصنف ابن أبي شيبة» (١٠/ ٣٧٦).

(١٨) «حياةُ القلوب بدعاءِ علَّامِ الغيوب» (١٥ و١٦) لأبي السمح محمد عبد الظاهر الفقيه رحمه الله.

مِنْ فَوَائِدِ الذِّكْرِ

١ ـ أنه يورثُ الذاكرَ المحبةَ التي هي روحُ الإسلام، وقطب رَحى الدين ومدار السعادة والنجاة، وقد جَعَلَ الله لكل شيءٍ سبباً، وجعل سبب المحبة دوام الذكر، فمن أراد أن ينال محبة الله عزَّ وجلَّ، فليلهج بذكره، وإنه الدرس والمذاكرة، كما أنه بابُ العلم، فالذكر بابُ المحبة، وشارِعُها الأعظم، وصراطها الأقوم.

٢ ـ أنه يورثه الإنابة، وهي الرجوع إلى الله عزَّ وجلَّ، فمتى أكثر الرجوعَ إليه بذكره، أورثه ذلك رجوعه بقلبه إليه في كل أحواله فيبقىٰ الله عز وجلَّ مفزعه وملجأه، وقِبلَةَ قلبهِ ومهرَبَهُ عند النوازل والبلايا.

٣ ـ أنه يورثه الهيبةَ لربه عز وجل وإجلالَه، لشدة استيلائه على قلبه وحضوره مع الله تعالى، بخلاف الغافل فإن حجابَ الهيبة رقيق في قلبه.

٤ ـ أنه يورثه ذكر الله تعالى له، كما قال تعالى: ﴿فاذكروني أذكرْكم﴾ [البقرة: ١٥٢] ولو لم يكن في الذكر إلا هذه وحدها لكفى بها فضلاً وشرفاً.

٥ ـ أنه قُوتُ القلب والروحِ، فإذا فقدهُ العبدُ صار بمنزلة الجسم إذا حِيل بينه وبين قُوتِهِ(١٩).

٦ ـ أنه يحطُّ الخطايا ويُذهبها، فإنه من أعظم الحسنات، والحسناتُ يُذهبن السيئات.

٧ ـ أنه سببُ تنزيل السَّكِينَةِ وغشيانِ الرحمة وحفوف الملائكة بالذاكر.

٨ ـ أن مجالسَ الذكر مجالسُ الملائكة، ومجالسَ اللغو والغفلةِ مجالسُ الشياطين، فليتخيَّرِ العبدُ أعجبهما إليه، وأولاهما به، فهو مع أهله في الدنيا والآخرة.

٩ ـ أنه مع البكاء في الخلوة، سببٌ لإظلالِ الله تعالى العبدَ يوم الحرِّ الأكبر في ظلِّ عرشه، والناس في حرِّ الشمس، قد صَهَرتْهُم في الموقف، وهذا الذاكرُ مستظلٌّ بظلِّ عرش

---

(١٩) علّق العلامةُ ابن القيم على هذه الفائدة قائلاً: وحضرتُ شيخ الإسلام ابنَ تيميَّة مَرَّةً صلى الفجر، ثم جلسَ يذكرُ الله تعالى إلى قريبٍ من انتصاف النهار، ثم التفت إليَّ وقال: هذه غدوتي، ولو لم أتغدَّ الغداءَ سقطَتْ قُوَّتي. قلتُ: فتأمل رحمكَ الله هَؤلاء العلماءَ الرَّبانيين.

الرحمٰن عزَّ وجل.

١٠ ـ أنه أيسرُ العباداتِ، وهو من أجلِّ العبادات وأفضلها، فإنَّ حركة اللسان أخفُّ حركات الجوارح وأيسرُها، ولو تحرك عضوٌ من الإنسانِ في اليومِ والليلة بقدر حركة لسانه لشقَّ عليه غاية المشقة، بل لا يمكنه ذلك.

وغيرُها كثيرٌ(٢٠).



---

(٢٠) انظرها كاملة في «الوابل الصَّيِّب» (٥٢ـ١٢٠) لابن القيم.

ترجمةُ المُصَنِّف

● هو الحافظُ الثقةُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ بن أسباط الدِّينَوَريُّ(٢١)، مولى جعفر بن أبي طالب الهاشمي، ويُعرف بابنِ السُّنِّي(٢٢).

● وُلِدَ عام (٢٨٤ هـ) تقريباً.

● سمع الحديثَ بدمشقَ والبصرةِ والكوفةِ وبغدادَ ومصرَ.

● حَـدَّثَ عن ابنِ أبي داود والبغوي وأبي عبـد الـرحمن النسائي وجماعة كثيرة سواهم.

● روى عنه جماعةٌ.

● له مؤلَّفاتٌ عِدَّةٌ منها:

«عمل اليوم والليلة»(٢٣) و «فضائل الأعمـال»(٢٤) و

---

(٢١) نسبة إلى دينَوَر، بلدة من أعمال الجبل، قرب قِرميسين، تقع بـين العراق والرَّي، وانظر «معجم ما استعجم» (٢/ ١٤١٢) و«معجم البلدان» (٢/ ٥٤٥) و «مراصد الاطلاع» (٢/ ٥٨١)

(٢٢) نسبـة إلى السُّنَّة، التي هي ضـد البدعـة، كـما في «الأنسـاب» (٧/ ١٧٦) و«اللباب» (٢/ ١٥٠) وغيرهما.

(٢٣) و «مُهَذَّبُهُ» بين يديك.

(٢٤) منه نسخة خطية في المكتبة الأزهرية (حديث: ٤١٤٦).

«الطب النبوي»(٢٥) والصراط المستقيم»(٢٦) و «القناعة»(٢٧) وغَيْرها(٢٨).

● قالَ ابنُهُ: كان أبي يكتبُ الحديثَ، فوضعَ القلم في أنبوبةِ المِحْبَرة، ورفعَ يَدَيْهِ يدعو الله، فمات - رحمه الله تعالى -، وذلك في آخر سنة أربع وستين وثلاث مئة.

● مصادر ترجمته:

«مرآة الجنان» (٢/ ٢٨٠) و «العِبَر» (٢/ ٣٣٢) و «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٣٩) و «دول الإسلام» (١/ ٢٢٥) و «مشتبه النسبة» (١/ ٧٧٤) و «سِيَر أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٥٥) و «المُعين في طبقات المحدِّثين» (١٢٧٧) و «طبقات الشافعية الكبرى» (٢/ ٩٦) و «الإكمال» (٤/ ٥٠١) و «الأنساب» (٧/ ١٧٦) و «تبصير المنتبه» (٢/ ٧٥٤) و «طبقات الحفاظ»(٣٧٩) و «الوافي بالوفيات» (٧/ ٣٦٢) و «شذرات الذهب» (٣/ ٧٤) و «اللباب في تهذيب الأنساب»

---

(٢٥) منه نسخة خطية في مكتبة الفاتح في تركيا (رقم: ٣٥٨٥).
(٢٦) منه نسخة خطية في مكتبة شستربيتي (رقم: ٣٣٠٣).
(٢٧) وقد حققها مؤخراً الأستاذ عبد الله بن يوسف، ونشرتها دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت.
(٢٨) انظر «هدية العارفين» (١/ ٦٦)، و «تاريخ الأدب العربي» (٣/ ٢١٠) لكارل بروكلمان، و «تاريخ التراث العربي» (١/ ٤٩٠) لفؤاد سزكين.

(٢ / ١٥٠) و «كشف الظنون» (١٤٥١) و«الرسالة المستطرفة» (٥٥، ٥٦ ـ محققة) و «الأعلام» (١ / ٢٠٩) و «تهذيب تاريخ دمشق» (١ / ٤٥١)، و «عيون التواريخ» (١١ / ٢٥٢) و «هدية العارفين» (١ / ٦٦) و «تاريخ التراث العربي» (١ / ٤٩٠) و «تاريخ الأدب العربي» (٣ / ٢١٠) و «معجم المؤلفين» (٢ / ٨٠).





بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحافظُ الإمامُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ السُّنِّيُّ الحافظُ الدِّينَوَرِيُّ رحمه الله تعالى:

١ ـ باب في حِفْظِ اللِّسان

١ ـ عن أبي سعيد الخُدْرِي أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إذا أصبح ابنُ آدم فإن الأعضاءَ [كلَّها] تُكَفِّرُ(١) اللسانَ وتقول: اتق الله فينا، فإنِ استقمتَ استقمنا، وإنِ اعوججت اعوججنا» [صحيح الجامع: ٣٤٨].

٢ ـ عن مُعاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ، «ليس يتحسَّرُ أهلُ الجنة إلا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تَعالى فيها» [صحيح الجامع: ٥٣٢٢].

---

(١) أي: تذل وتخضع له.

٣ ـ عن زَيْد بن أسْلَم أنَّ عمر اطَّلَع على أبي بكر رضي الله عنهما وهو يَمُدُّ لسانَه فقال: ما تصنعُ يا خليفةَ رسول الله؟ قال: إنَّ هذا أوردني الموارِدَ، إنَّ رسول الله ﷺ قال: «ليس شيءٌ من الجسد إلا وهو يشكو ذرب اللسان» [صحيح الجامع: ٥٢٧٢].

وقال ابن إشْكَاب: «إلا وهو يشكو إلى الله عز وجل اللسان على حِدَّتِه».

٢ ـ باب ما يقولُ إذا استيقَظَ من مَنامِهِ

٤ ـ عن حُذيفة رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا استيقظ قال: «الحمدُ لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا، وإليه النشور» [رواه البخاري].

٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا استيقظ أحدُكم فليقُل: الحمدُ لله الذي رَدَّ عليَّ رُوحي وعافاني في جَسَدي، وأذِنَ لي بذكره» [صحيح الجامع: ٣٢٦].

٣ ـ باب ما يقولُ إذا لَبِسَ ثوبَه

٦ ـ عن أبي سعيد أن النبي ﷺ عليه وسلم كان إذا لَبِسَ ثوباً سماه: قميصاً أو رداءً أو عمامةً، يقُول: «اللهم إني

أسألك من خيره وخَير ما هو له، وأعوذ بك من شره وشر ما هو له» [صحيح الجامع : ٤٥٤٠].

٤ ـ باب كيفَ لُبس الثَّوْب ؟

٧ـعن أبي هُـريرة قـال: قـال رسـولُ الله ﷺ: «إذا تـوضأتم أو لبستم فـابدؤوا بميـامنكم» [صحيـح الجـامـع: ٤٦٧].

٥ ـ باب ما يقولُ إذا دَخَل الخَلاء

٨ ـ عن أنسٍ بن مالكٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا دخـل الخـلاءَ قـال: «اللهم إني أعـوذ بـك من الخُبُثِ والخبائث»(١) [صحيح الجامع: ٤٥٨٨].

٦ ـ باب التسميةِ عند الجُلوسِ على الخَلاءِ

٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سترُ ما بينَ أعينِ الجنِّ وعوراتِ بني آدم: إذا جلسَ أحدُكم على الخلاء فليقل: «باسم الله» حين يجلس» [صحيح الجامع: ٣٦٠٤].

---

(١) هي ذكور الجن وإناثهم.

٧ ـ باب ما يقولُ إذا خَرَج من الخَلاءِ

١٠ ـ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: ما خَرَج رسولُ الله ﷺ من الغائِط إلا أن قال: «غفرانك» [صحيح الجامع: ٤٥٨٣].

٨ ـ باب التَّسْمِيةِ على الوُضوءِ

١١ ـ عن أبي سعيدٍ الخُدْري قال: قالَ رسول الله ﷺ: «لا وضوءَ لمن لم يذكرِ اسمَ الله عليه» [صحيح الجامع: ٧٤٤٤].

٩ ـ باب كيف التسمية على الوُضوءِ؟

١٢ ـ عن أنس رَضي الله عنه قال: طلب بعضُ أصحاب النبي ﷺ وُضوءاً فلم يجدوا. فقال رسولُ الله ﷺ: «هل مَعَ أحدٍ منكم ماءٌ»؟ فأُتي بماء، فوضع يدَه في الإناء وهو يقول: «توضؤوا باسم الله» فرأيتُ الماء يثورُ مِن بين أصابعِه حتى توضَّأ من عند آخرهم. قال: قلتُ لأنسٍ: كم كانوا؟ قال: نحواً من سبعين. [متفق عليه].

١٠ ـ باب ما يقولُ بين ظهرانَيْ وُضوئِه

١٣ ـ قال أبو موسى: أتيتُ النبيَّ ﷺ وتوضأ، فسمعتُه

يقول: «اللهم اغفر لي ذنبي، وَوَسِّع لي [في] داري، وبارِك لي في رِزْقي»، قال: قلتُ: يا نبيَّ الله لَقَدْ سمعتُك تدعو بكذا وكذا، فقال: «وهل تَرَكْن من شيء؟».[صحيح الجامع: ١٢٧٦].

١١ ـ باب ما يقولُ إذا فَرَغَ مِن وُضوئِهِ

١٤ ـ عن أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن توضأ فأسبغَ الوضوءَ. ثم قال عند فراغِه من وضوئه: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنتَ أستغفرُك اللهم وأتوبُ إليك. خُتم عليها بخاتم، فوُضِعَتْ تحتَ العرشِ، فلم تُفتح إلى يوم القيامة» [صحيح الجامع: ٦٠٤٦].

١٥ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قال رسولُ الله ﷺ: «من توضأ فأحسنَ الوضوءَ، ثم رفع بصره إلى السماءِ فقال: أشهدُ أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، فُتحت له ثمانيةُ أبوابٍ في الجنة، يدخلُ من أيها شاء» [صحيح الجامع: ٦٠٤٣].

١٢ ـ باب ماذا يقولُ إذا أَصْبَحَ؟

١٦ ـ عن عبد الرحمٰن بن أبْزَى قال: كان رسول الله

ﷺ إذا أصبح قال: «أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد ﷺ، وملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً، وما كان من المشركين» [صحيح الجامع: ٤٥٥٠].

١٧ ـ عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا أصبحتم فقولوا: اللهم بكَ أصبَحْنا، وبك أمْسَينا، وبك نحيا، وبك نموتُ، وإليك المصيرُ» [صحيح الجامع: ٣٥١].

١٨ ـ عن بُريدة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن قال إذا أصبح: اللهم أنتَ ربي لا إله إلا أنت خَلَقْتني وأنا عبدُك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعتُ، أعوذُ بك من شرِّ ما صنعتُ، أبوءُ(١) لك بنعمتك عَلَيَّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنتَ، فإنْ ماتَ من يومه مات شهيداً، وإن مات من لَيْلتِهِ ماتَ شهيداً» [صحيح الجامع: ٦٣٠٠]

١٩ ـ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «من قال: بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميعُ العليمُ، فإنْ قالها حين يُمسي لم تَفْجَأه فاجئةُ بلاءٍ حتى يُصبحَ، وإنْ قالها حين يصبحُ لم تَفْجأه فاجئةُ بلاءٍ حتى يُمسي» [صحيح الجامع: ٦٣٠٢].

---

(١) أي: أعترف.

٢٠ ـ عن أبي هُريرة رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسولَ الله مُرْني بكلماتٍ أقولُهن إذا أصبحتُ، وإذا أمسيتُ، قال: «قل: اللهم فاطرَ السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، ربَّ كلِّ شيء ومليكَه، أشهدُ أن لا إله إلا أنت، أعوذُ بك من شَرِّ نفسي، ومن شر الشيطان الرجيمِ وشِرْكِهِ» قال: «قُلْها إذا أصبحتَ وإذا أمسيتَ، وإذا أخذتَ مضجَعَكَ» [صحيح الجامع: ٤٢٧٨].

١٣ ـ باب ثوابِ مَن قال ذَلك

٢١ ـ عن عبدالله بن حبيب، قال: أصابنا طَشٌّ(٢) وظلمة، فانتظَرْنا رسولَ الله ﷺ ليُصليَ بنا ـ ثم ذكر كلاماً معناه ـ فخرجَ فقال: «قُل ما أقولُ: قُل هو الله أحدٌ والمعوذتينِ حين تُمسي وحين تُصبح ثلاثاً، تكفيك كلَّ شيءٍ» [صحيح الجامع: ٤٢٨٢].

١٤ ـ باب ما يقولُ إذا دخل المسجد

٢٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «إذا

(٢) هو المطر اللطيف.

دخل أحدُكم المسجدَ - أو أتى المسجدَ - فليُسَلِّم على النبيِّ ﷺ ولْيَقُل: اللهم افتَحْ لي أبوابَ رحمتِكَ، وإذا خرجَ فَلْيُسَلِّم على النبيِّ ﷺ وليقل: اللهم أَعِذْني(١) من الشيطان الرجيم» [صحيح الجامع: ٥٢٨].

٢٣ - عن أنس بن مالك، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا دخلَ المسجدَ قال: اللهم صَلِّ على محمدٍ». [صحيح الجامع: ٤٥٩٢].

١٥ - باب ما يقولُ إذا سَمِعَ المؤذنَ

٢٤ - عن أبي رافعٍ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا سمع المؤذن قالَ مثلَ ما يقولُ، وإذا قال: حَيَّ على الصلاةِ حَيَّ على الفلاحِ قال: «لا حَوْل ولا قُوَّةَ إلا بالله». [صحيح الجامع: ٤٦١٧].

١٦ - باب الصلاة على النبيِّ ﷺ

٢٥ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا سمعتُمُ المؤذنَ فقولوا مثل ما يقولُ ثم صَلُّوا عَلَيَّ، فإنَّ مَن صلى عَلَيَّ مرة صلى الله عليه بها

(١) وفي رواية: اعصمني.

عشراً، ثم سلوا ليَ الوسيلةَ فإنها منزلةٌ في الجنةِ لا تنبغي إلا لعبدٍ مِن عبادِ الله، وأرجو أن أكون أنا هُوَ، فَمَنْ سألَ الله ليَ الوسيلةَ حَلَّت(١) له الشفاعة» [صحيح الجامع: ٦٢٦].

١٧ ـ باب كيفَ الصلاةُ على النبيِّ ﷺ؟

٢٦ ـ عن كَعْب بن عَجُرة، رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسولَ الله، هذا السلامُ عليك قد عَلِمْناه، فكيف الصلاةُ عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صَلِّ على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيمَ، وعلى آل إبراهيم، وبارِك على محمد، وعلى آل محمد كما باركْتَ على إبراهيمَ، وعلى آلِ إبراهيمَ. إنك حميدٌ مجيدٌ»(٢). [صحيح الجامع: ٤٢٩٢].

١٨ ـ باب كيفَ مسألةُ الوسيلةِ؟

٢٧ ـ عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من قال حينَ يسمعُ النداء: اللهم ربَّ هذه الدعوةِ التامةِ، والصلاةِ القائمةِ، آت محمداً الوسيلةَ والفضيلةَ، وابْعَثْه مقاماً محموداً الذي وعدته، حلت له

---

(١) أي: وجبت.

(٢) ولم يَرِدْ لفظ السيادة له ﷺ في هذا الموضع، فتنبَّه.

شفاعتي يوم القيامة(١)» [صحيح الجامع : ٦٢٩٩].

٢٨ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «من قال حينَ يسمعُ المؤذنَ: وأنا أشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأن محمداً عبدُه ورسولُه، رضيتُ بالله رباً، وبالإسلام ديناً، غفر الله عز وجل له ذنوبَه» [صحيح الجامع : ٦٢٩٨].

١٩ ـ بابُ الدعاءِ بينَ الأَذانِ والإِقامَةِ

٢٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ «الدعاءُ لا يُرَدُّ بين الأذانِ والإقامةِ، فادْعوا» [صحيح الجامع : ٣٤٠٢].

٢٠ ـ باب ما يقولُ إذا سَلَّم من صَلاتِهِ

٣٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان إذا سَلَّم يقول هؤلاءِ الكلماتِ: «اللهمَّ أنتَ السلامُ، ومنك السلامُ، تباركتَ يا ذا الجلالِ والإكرامِ» [صحيح الجامع : ٤٦١٦].

---

(١) وبعضهم يزيد: .. والدرجة العالية الرفيعة.. إنك لا تُخلف الميعاد، وكلاهما لا يصح.

٣١ ـ عن فَضَالَةَ بنِ عُبَيد، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا صَلَّى أحدُكم فليبدأ بتحميدِ الله، والثناء عليه، ثم يُصلي على النبيِّ ﷺ، ثم لْيَدْعُ بما شاء» [صحيح الجامع: ٦٦١].

٣٢ ـ عن المُغيرةِ بنِ شُعبةَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ في دبر صلواتِه إذا قضاها: «لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ بيدهِ الخيرُ، وهو على كُلِّ شيء قدير، اللهم لا مانعَ لما أعطيت، ولا معطيَ لما مَنَعْتَ، ولا ينفعُ ذا الجد منك الجد»(١). [متفق عليه].

٣٣ ـ عن أبي أُمامةَ، قال: ما دَنَوْتُ من رسول الله ﷺ في دُبُرِ صلاةٍ مكتوبة ولا تَطَوُّعٍ إلا سمعتُه يقول: «اللهم اغفر لي ذنوبي، وخطاياي كُلَّها، اللهم أنعِشْني وَأْجُرني واهدِني لصالحِ الأعمالِ والأخلاقِ، فإنه لا يهدي لصالِحها، ولا يَصْرِفُ سَيِّئَها إلا أنتَ» [صحيح الجامع: ١٢٧٧].

٣٤ ـ عن مُعاذ بن جبلٍ قال: لقيتُ النبيَّ ﷺ فقال، «يا مُعاذ، إني أحبكَ فلا تَدَعْ أَنْ تقولَ في دُبُر كُلِّ صلاةٍ مكتوبة: اللهم أَعِنِّي على ذِكْرِكَ وشُكرك، وحُسنِ عبادَتِكَ» [صحيح الجامع: ٧٨٤٦].

---

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٢٤٤): لا ينفع ذا الغنى منك غناه، وإنما ينفعُه الإيمان والطاعة.

٣٥ ـ عن أبي أُمامة أنّ النبي ﷺ قال: «مَن قرأ آية الكُرسي دُبُرَ كُلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ لم يَحُلْ بينه وبين دُخول الجنة إلا الموتُ» [صحيح الجامع: ٦٣٤٠].

٢١ ـ باب ما يقولُ إذا استقلّتِ(١) الشَّمْسُ

٣٦ ـ عن عمرو بن عَبْسةَ السُّلَمي، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما تستقِلُّ الشمسُ فيبقى شيءٌ مِن خَلْقِ الله عز وجل إلا سَبَّح الله عز وجل وَحَمَدَهُ، إلا كان من الشيطان، وأعتى بني آدم». فسألتُ عن أعتى(٢) بني آدم، فقال: «شرارُ الخَلْق، أو: شرارُ خَلْقِ الله عَزَّ وجَلَّ» [صحيح الجامع: ٥٤٧٥].

٢٢ ـ باب ما يقولُ إذا سمِعَ رجلاً يَنشُد ضَالَّةً في المسجدِ

٣٧ ـ عن أبي هُريرة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول «مَن سَمِعَ رجلاً ينشدُ ضَالَّة في المسجدِ فَلْيَقُل: لا رَدَّها الله عليك، فإنَّ المساجِدَ لم تبنَ لهذا» [صحيح الجامع: ٦١٧٨].

---

(١) أي: ارتفعت وتعالت.
(٢) من العُتُوّ، وهو: التجبُّر والتكبُّر.

٢٣ ـ باب ما يقولُ إذا رأى رَجُلاً يبتاعُ في المسجدِ

٣٨ ـ عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا رأيتُم رجلاً يبيعُ في المسجدِ، فقولوا: لا أَرْبَحَ الله تجارَتَكَ» [صحيح الجامع: ٥٨٧].

٢٤ ـ باب ما يقول إذا خَرَج من المَسْجِدِ أو دَخَل إلَيْهِ

٣٩ ـ عن أبي حَميدٍ السَّاعِدي أو أبي أَسيدٍ قـال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا دخل أحدُكُم المسجدَ فَلْيُسَلِّم ولْيَقُل: اللهمَّ افتَحْ لي أبوابَ رحمتِكَ، وإذا خَرَجَ فَلْيَقُل: اللهمَّ إني أسألُك مِن فَضْلِك» [صحيح الجامع: ٢٥٢٩].

٢٥ ـ باب ما يقولُ إذا دَخَلَ بيته

٤٠ ـ عن جابرٍ، أنه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا دَخل الرجلُ بيتَه، فَذَكرَ الله عند دُخولِه، وعندَ طعامِهِ، قال الشيطانُ: لا مَبيتَ لَكُم ولا عَشَاء هنا، وإذا دَخَل ولَمْ يذكر الله عز وجل قال الشيطانُ: أدركْتُم المبيتَ، فـإنْ لم يذكُـرْ عندَ طعـامِه قـال: أدركتُمُ المبيتَ والعَشَاءَ» [صحيح الجـامـع: ٥٣٣].

٤١ ـ عن أبي الخَيْر، أنه سَمِعَ عبدَ الله بنَ عُمر يقول: انَّ أبا بكرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه قالَ لرسولِ الله ﷺ: يا رسولَ الله، عَلِّمْني دعاءً أدعو به في صلاتي، وفي بيتي، قال: «قُل: اللهم إني ظَلَمْتُ نفسي ظُلماً كثيراً ولا يَغْفِرُ الذنوبَ إلا أنتَ، فاغفِرْ لي مغفرةً مِن عندِكَ وارْحمني، إنَّكَ أنتَ الغفورُ الرحيمُ» [صحيح الجامع: ٤٢٧٦].

٢٦ ـ باب تسليمِ الرجُلِ على أَهْلِه إذا دَخَل بيته

٤٢ ـ عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إن للإسلام صُوَىً(١) ومناراً كمنار الطريق، من ذلك: أنْ تعبد الله ولا تُشرِكَ به شيئاً، وتُقيم الصلاةَ، وتُؤتي الزكاةَ، وتَحُجَّ البيتَ، وتصومَ رمضانَ، والأمرُ بالمعروفِ، والنهيُ عن المُنْكَرِ، وتسليمُكَ على أهلِ بيتك إذا دخلتَ عليهم، وتسليمُك على من مَرَرْتَ به من المسلمينَ، فإن رَدُّوا رَدَّتْ عليهم الملائكةُ، وإن لم يَرُدُّوا عليك رَدَّت عليهم وَلَعَنَتْهُم، أو سَكَتَتْ عَنْهُم، فَمَن ترك شيئاً من ذلك فهُو سَهمٌ من الإسلامِ تَرَكَهُ، وَمن نَبَذَهُنَّ فقد ولىَّ الإسلامَ ظهرَه» [الصحيحة: ٣٣٣].

---

(١) يعني أن للإسلام طرائق وأعلاماً يُهتدى بها.

٢٧ ـ باب فضل مَن دَخَل بَيْتَه بِسَلامٍ

٤٣ ـ عن أبي أُمامةَ الباهِلي عن النبيِّ ﷺ أنـه قال: «ثلاثةٌ كلُّهم ضامنٌ على الله عز وجل: رجلٌ خرج غازِياً في سبيل الله فهو ضامنٌ على الله عز وجل حتى يَتَوَفَّاه أو يَرُدَّه بما نال من أجر وغنيمةٍ، ورجلٌ راحَ إلى المسجد فهو ضامنٌ على الله عز وجل، حتى يتوفاه فَيُدْخِلَهُ الجنةَ، أو يَرُدَّهُ بما نال من أجرٍ وغنيمةٍ، ورجلٌ دخل بيته بسلام، فهو ضامنٌ على الله عز وجل» [صحيح الجامع: ٣٠٤٨].

٢٨ ـ باب ما يقُول إذا خَرَجَ مِن بَيْتِهِ

٤٤ ـ عن أمِّ سَلَمةَ رضي الله عنها أن النبيَّ ﷺ كان إذا خَرَجَ من بيته قال: «باسم الله، توكلتُ على الله، اللهمَّ إني أعوذُ بك من أن نَزِلَّ أو نُزَلَّ، أو نَظِلْمَ أو نُظْلَم، أو نَجْهَلَ أو يُجْهَلَ علينا» [صحيح الجامع: ٤٥٨٤].

٤٥ ـ عن أنس بن مالك، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا خرج الرجلُ من بيتِهِ فقال: «باسم الله توكلتُ على الله، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله، فيقال له حينئذ: وُقيت وهُـديت

وكُفيت» قال: «فَيُنَحَّى له الشيطانُ، فيلاقيه شيطانٌ آخرُ، فيقول: كيف لك برجل وُقي وكُفي وهدي!» [صحيح الجامع: ٥١٣].

٢٩ ـ باب في ذِكْرِ الله عَزَّ وجَلَّ في الطَّريقِ

٤٦ ـ عن أبي هُريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «ما مِن قومٍ جلسوا مجلساً لم يذكروا الله عز وجل فيه إلا كانت عليهم تِرَةً(١)، وما سَلك رجلٌ طريقاً لم يذكرِ الله عز وجل فيه إلَّا كان عليه تِرَةً» [الصحيحة: ٧٩].

٣٠ ـ باب ما يقوُل إذا دَخَل السُّوق

٤٧ ـ عن عبد الله بن عُمَرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن قال في سُوقٍ من الأسواقِ: لا إله إلا الله، وحده لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمد، يحيي ويُميت وهو حيٌّ لا يموتُ، بيدهِ الخيرُ، وهو على كل شيءٍ قدير، كتبَ الله له ألفَ ألفِ حسنة، ومحا عنه ألفَ ألفِ سيئة، وبنى له بيتاً في الجنة» [صحيح الجامع: ٦١٠٧].

---

(١) هي النقص.

٣١ ـ باب ما يقولُ للرجُلِ إذا نَاداهُ

٤٨ ـ عن مُعـاذ بن جبل رضي الله عنـه قال: كنت رُديفَ(١) النبيِّ ﷺ، ما بيني وبينه إلا مُؤَخِّـرَةِ الرَّحْـلِ(٢): فقال: «يا مُعاذ، قلت: لَبَّيك يا رسول الله، قال: ثم سار ساعة ثم قال: يا مُعاذ، قلتُ: لبيك يا رسول الله، قال: هل تدري ما حَقُّ الله عز وجل على العباد؟ قلت: الله ورسـولُه أعلمُ. قال: أن يَعبدوه ولا يُشركوا به شيئاً، ثم سارَ ساعةً فقال: يا مُعاذ، هل تدري ما حقُّ العباد على الله عز وجل إذا فَعَلوا ذلك؟ قلت: الله ورسولُه أعلمُ، قال: «فإنَّ حقَّ العبادِ على الله عز وجل إذا فعلوا ذلك ألَّا يُعَذِّبَهُم» [صحيح الجامع: ٧٨٤٥].

٣٢ ـ باب الحَمْدِ والاستغفارِ من الرَّجُلين إذا الْتَقَيا

٤٩ـعن البَرَاء بنِ عازبٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا التقى المسلمانِ فتصافحا، فحَمَدا الله واستَغْفَرا، غَفَرَ الله عز وجل لَهُما» [الصحيحة: ٥٢٥].

---

(١) يعني: راكباً خَلْفَه.

(٢) ما يوضع على ظهر البعير أو غيره للركوب.

٣٣ ـ باب إعلام الرَّجُلِ أخاه أَنَّهُ يُحِبُّهُ

٥٠ ـ عن المِقْدام ابن مَعْدي كَرِب، أن النبيَّ ﷺ قال: «إذا أحَبَّ أحدُكم أَخاه فَلْيُعلِمْه ذلك» [صحيح الجامع: ٢٧٦].

٣٤ ـ باب ما يقولُ الرجل لأخيهِ إذا قَال: إنِّي أحبُّكَ

٥١ ـ عن مُعاذ قال: لَقِيَني رسولُ الله ﷺ فأخَذَ بيدي، فقال: «يا مُعاذ، إني أُحبُّكَ في الله، قال: قلتُ: وأنا والله يا رسولَ الله أحبُّكَ في الله، قال: أفلا أُعَلِّمُكَ كلماتٍ تقولُها في دُبُر كلِّ صلاتِكَ: اللهم أَعِني على ذِكْرِك وشُكْرِكَ وحُسْنِ عبادَتِكَ» [صحيح الجامع: ٧٨٤٦].

٣٥ ـ باب ما يقولُ الرجُلُ لأخيهِ إذا رآه يَضْحَكُ

٥٢ ـ عن سعد ابن أبي وَقَّاص، قال: استأذن عُمَرُ على رسول الله ﷺ وعنده نِسْوةٌ من قُريش، فأَذِنَ له، فبادَرْنَ الحجابَ، فَدَخَل ورسولُ الله ﷺ يضحكُ، فقال عُمر: أضحك الله سِنَّك يا رسولَ الله، بأبي وأمي، قال: «عجبتُ مِن هؤلاءِ اللائي كُنَّ عندي، فلما سَمِعْنَ صوتَك بادَرْنَ الحجابَ» قال: فأقبل عليهِنَّ عُمَرُ رضي الله عنه فقال: يا

عَدُوَّاتِ أنْفُسِهِنَّ، تَهَبْنني ولا تَهَبْنَ رسولَ الله ﷺ: فقال رسولُ الله ﷺ: «يا ابْنَ الخَطَّابِ، والذي نفسي بيَدِهِ، ما لَقِيكَ الشيطانُ وأنت بِفَجٍّ(١) إلا أخَذَ بِفَجٍّ غيره» [رواه البخاري].

٣٦ ـ باب ما يقولُ إذا رأىٰ من أخيه ما يُعْجِبُه

٥٣ ـ عن سَهْل بن حُنَيف قَال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما يَمنع أحدُكم إذا رأى من أخيه ما يُعجِبُه في نفسِه ومالِه، فَلْيُبَرِّكْ(٢) عليه، فإنَّ العينَ حقٌّ» [الكلم الطيب: ٢٤٢].

٣٧ ـ باب ما يَجِبُ على الرجل من رَدِّ السلام

٥٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «حَقُّ المسلمِ على المسلم: رَدُّ السلامِ، وعيادةُ المريضِ، واتِّباعُ الجنازة، وإجابةُ الدَّعوةِ، وتشميتُ العاطسِ» [صحيح الجامع: ٣١٤٥].

٣٨ ـ بابُ التغليظِ في تَرْكِ رَدِّ السَّلامِ

٥٥ ـ عن عبدِ الرحمٰن بن شِبْل قال: قال رسولُ الله

---

(١) هو الطريق.
(٢) أي: فلْيَدْعُ له بالبركة.

ﷺ: «يُسَلِّمُ الراكبُ على الرَّاجِل(١) ويُسَلِّمُ الراجِلُ على القاعِدِ، ويسلم الأَقلُّ على الأكثرِ، فمَن أجابَ السلامَ فهُو له، ومَن لم يُجِبِ السلامَ فليس مِنَّا» [الصحيحة: ١١٤٧].

٣٩ - باب مَن بَدأ بالكلامِ قَبْلَ السَّلَامِ

٥٦ - عن ابنِ عُمَر رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن بدأ بالكلامِ قبلَ السلامِ فلا تُجيبوه» [صحيح الجامع: ٥٩٩٨].

٤٠ - باب الفَضْلِ في إِفْشَاءِ السَّلامِ

٥٧ - عن زُرَارَةَ بنِ أَوْفىٰ قال: قالَ عبدُ الله بنُ سَلَام: لما قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينَة انْجَفَل(٢) الناسُ، فجئت في الناس أنظرُ، فلما تَبَيَّنْتُ وَجْهَهُ عرفتُ أنَّ وجهه ليس بوجهِ كذابٍ، قال: فكان أولَ شيءٍ سمعتُه مِن رسول الله ﷺ يتكلم به قال: «يا أيُّها الناس، أفشوا السلامَ، وأطعِموا الطعامَ، وصِلُوا الأرحامَ، وصَلُّوا بالليلِ والناس نيامٌ، تدخلوا الجنةَ بِسَلامٍ» [صحيح الجامع: ٧٧٤٢].

---

(١) ضد الراكب، أي: الذي يمشي على رِجْلَيْه.
(٢) انزعجوا وانفضُّوا من حوله.

٤١ ـ باب سَلَام الماشي على القاعِدِ

٥٨ ـ عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُسَلِّم الراكبُ على الماشي، والماشي على القاعِد، والقليلُ على الكثيرِ» [صحيح الجامع: ٧٩٤٥].

٤٢ ـ باب سلامِ الواحدِ على الجَماعةِ

٥٩ ـ عن عليٍّ ابن أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تُجزىءُ مِن الجماعةِ إذا مَرَّتْ أنْ يُسلِّمَ أحدُهم، ويُجزىءُ عن القُعود أن يَرُدَّ أحدُهم» [صحيح الجامع: ٧٨٧٩].

٤٣ ـ باب السلام على المُشركين إذا كانوا مَعَ المسلمين في المجلسِ

٦٠ ـ عن عُروة، أن أسامةَ بن زَيْدٍ أخبره، أنَّ رسول الله ﷺ مَرّ بمجلس فيه أخلاطٌ مِن المسلمينَ واليهودِ والمشركينَ وعبدةِ الأوثانِ، فَسَلَّم عليهم» [متفق عليه].

٤٤ ـ باب النَّهْي عن ابتداءِ المُشركينَ بالسلامِ

٦١ ـ عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا

لَقيتُمُ المشركينَ في طريق فلا تبدؤوهم بالسلام، واضطرُّوهم إلى أضيقها»(١) [صحيح الجامع: ٨٠٣].

٤٥ ـ باب كيف يَرُدُّ على أَهْلِ الكتابِ إذا سَلَّم عليهم؟

٦٢ ـ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إن اليهودَ إذا سَلَّم أحدُهم فإنما يقول: السَّام(٢) عليكُم فقل: وَعَلَيْكم». [صحيح الجامع: ١٩٩٢].

٤٦ ـ باب تسليم الرجُل على أخيه إذا فَرَّقَ بينَهُما الشجرُ ثم التقيا

٦٣ ـ عن أنسٍ قالَ: كان أصحابُ النبيِّ ﷺ يتماشَوْن، فإذا استقبلَتْهُم شجرةٌ أو أَكَمَةٌ(٣) فتفرَّقوا يميناً وشمالاً، ثم التَقَوا سَلَّم بعضُهم على بعضٍ. [إسناده حسن](٤).

---

(١) يعني الطريق، ففي رواية: «فلا تبدؤوهم بالسلام، وإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقه».

(٢) الموت.

(٣) تلَّة.

(٤) «الأذكار» (٢١٣).

٤٧ ـ باب تَشْميتِ الرجُل أخاه إذا عَطَسَ

٦٤ ـ عن أبي هُريرة رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «للمسلم على المسلم خمسٌ: رَدُّ السلام، وعيادةُ المريضِ، واتِّباعُ الجنائزِ، وإجابةُ الدَّعوةِ، وتشميتُ العاطِس». [صحيح الجامع: ٣١٤٥].

٤٨ ـ باب متى يُشَمَّتُ العاطسُ؟

٦٥ ـ عن أنسِ بن مالكٍ قال: عَطَسَ رَجُلانِ عند رسولِ الله ﷺ فَشَمَّتَ أحدَهما وتركَ الآخر، فقيل: يا رسولَ الله، عطسَ عندك رجلانِ، فشمَّتَّ أَحَدَهُما وتركتَ الآخر؟ فقال: «هٰذا حَمِدَالله عز وجل، وهٰذا لم يَحْمَدِ الله عَزَّ وجلَّ» [متفق عليه].

٤٩ ـ باب كم مَرَّةً يشمَّتُ العاطسُ؟

٦٦ ـ عن سَلمة بنِ الأَكْوعِ قال: كنتُ قاعداً عند النبيِّ ﷺ فعَطَسَ رجلٌ، فقال النبيُّ ﷺ: «يَرْحَمُكَ الله». ثم عَطَسَ أُخرى فقال: «الرجلُ مَزْكومٌ». [رواه مسلم].

٥٠ ـ باب النهيِ عن أن يُشَمَّتَ الرجلَ بعد ثلاثٍ.

٦٧ ـ عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ

اللهِ ﷺ يقول: «إذا عَطَسَ أحدُكم فَلْيُشَمِّتْهُ جليسُه، فإنْ زادَ على ثلاثٍ فهو مزكومٌ، ولا تشميتَ بعد ثلاثٍ» [صحيح الجامع: ٦٩٧].

٥١ ـ باب ما يقولُ له إذا عَطَس

٦٨ ـ عن أبي هُريرة، قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إذا عَطَسَ أحدُكم فليقل: الحمدُ لله، ولْيَقُلْ له أخوه: يَرْحَمُكَ الله» [صحيح الجامع: ٧٠١].

٥٢ ـ باب كيفَ يَرُدُّ على مَن شَمَّتَه؟

٦٩ ـ عن ابن مَسعود، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا عَطس أحدُكم فليقُل: الحمْدُ لله ربِّ العالمينَ، ويقالُ له: يَرْحَمُكَ الله، ولْيَقل: يَغْفِرُ الله لكم» [صحيح الجامع: ٦٩٩].

٥٣ ـ باب كيف يَرُدُّ على مَن لم يُحْسِنِ التشميتَ؟

٧٠ ـ عن هِلال بنِ يَسَاف، عن سالم بن عُبيد قال: كنا مَعه في سفر، فَعَطَس رجلٌ من القوم، فقال: السلامُ عليكم، فقال سالمُ بن عُبيد: السلامُ عليكَ وعلى أُمِّكَ، ثم ساروا فقال: لَعلَّك وجدتَ في نفسك؟ فقال: ما كنتُ أُحِبُّ

أن تذكرَ أمي ، فقال : أما إني لم أَقُلْ لك إلا ما قالَ رسولُ الله ﷺ حين عَطسَ رجلٌ من القوم فقال : السلامُ عليكُم ، فقال النبيُّ ﷺ : «وعليكَ وعلى أُمِّـكَ» ، ثم قال النبيُّ ﷺ : «إذا عَطَسَ أحدُكم فليقُل : الحمدُ لله ربِّ العالمين أو : الحمدُ لله على كلِّ حال ، ولْيَقُل من يَرُدُّ عليه : يَرْحَمُكَ الله . وَلْيَقل : يغفِرُ الله لي ولَكُم» [إسناده صحيح](١)

٥٤ ـ باب كيف تَشميتُ أهلِ الكتابِ؟

٧١ ـ عن أبي موسى قال : كانت اليهودُ يتعاطَسونَ عند النبي ﷺ يَرْجون أن يقولَ لهم : يَرْحَمُكُمُ الله ، فكان يقولُ : «يهديكُمُ الله ، وَيُصْلِحُ بالَكُمْ» [إسناده صحيح](٢) .

٥٥ ـ باب كيف ما يقولُ إذا عَطَس في الصَّلاة؟

٧٢ ـ عن عامرِ بنِ رَبيعةَ ، رضي الله عنه قال : عَطَسَ رجلٌ خَلْفَ النبيِّ ﷺ وهو في الصلاة ، فقال : الحمدُ لله حمداً كثيراً طيِّباً مباركاً فيه ، حتى يرضى ربُّنا ، وبعدَ ما يرضى ـ أو

---

(١) «جامع الأصول» (٣٣٩) .
(٢) «الأذكار» (٢٣٥)

قال: بعد الرِّضى - فلما انصرفَ قال: «مَنِ القائلُ الكلمةَ؟» قال: أنا يا رسولَ الله، وما أردتُ إلا الخيرَ، فقال: «رأيتُ اثْنَيْ عشرَ ألفَ ملكٍ يبتدِرُونها أيُّهم يكتُبُها» [إسناده صحيح][1]

٥٦ - باب غَضِّ الصَّوْتِ بالعُطاس

٧٣ - عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: كان النبيُّ ﷺ إذا عَطَسَ خَمَّر[2] وَجْهَهُ، وغَضَّ[3] صوته. [صحيح الجامع: ٤٦٣١].

٥٧ - باب ما يقولُ إذا تَثَاءَب

٧٤ - عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «العُطاس مِن الله، والتثاؤبُ من الشيطان، فإذا تثاءَبَ أحدُكم فلا يقل: هاه، هاه. فإنَّ الشيطانَ يَضْحَكُ في جَوْفِه، وفي وَجْهِه». [صحيح الجامع: ٧٠٠٩].

٥٨ - باب ما يقولُ إذا رأى على أَخيه ثَوْباً جَديداً

٧٥ - عن ابن عمر أن النبيَّ ﷺ رأى على عُمَرَ بن الخَطَّابِ ثوباً فقال: «أجديدٌ هذا أم غسيلٌ؟ قال: بل غسيلٌ،

---

(١) «جامع الأصول» (٢٣٣٦).

(٢) يعني: غطَّاه.

(٣) أخفضه.

قال: «البِسْ جَديداً، وعِشْ حَميداً، ومُتْ شَهيداً». [صحيح الجامع: ١٢٤٥].

٥٩ ـ باب ما يقولُ إذا اسْتَجدَّ ثوباً

٧٦ ـ عن أبي سعيدٍ قال: كان رسول الله ﷺ إذا استَجَدَّ ثوباً سَمَّاه باسمِه فقال: «اللهمَّ أنتَ كَسَوْتَني هذا الثوبَ، فلك الحمدُ، أسألُكَ مِنْ خَيْرِه وخيرِ ما صُنِع له، وأعوذُ بِكَ مِن شَرِّهِ وشَرِّ ما صُنِعَ لَه». [صحيح الجامع: ٤٥٤٠]

٦٠ ـ باب ما يقولُ إذا خَلَع ثَوْباً بالغَسيلِ

٧٧ ـ عن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «سِتْرُ ما بين أعينِ الجِنِّ وعوراتِ بني آدمَ إذ نَزَعَ أحدُهم ثوبَه يقول: باسمِ الله». [صحيح الجامع: ٣٦٠٤].

٦١ ـ باب ما يقولُ لِمَن صَنَع إليه مَعْروفاً

٧٨ ـ عن أسامةَ بن زَيْدٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن صُنع إليه معروفٌ فقال لفاعِله: جَزاكَ الله خيراً فقد أَبْلَغَ في الثناء»[1]. [صحيح الجامع: ٦٢٤٤].

---

(١) وبعضهم يزيد: وأطعمك طيراً و.. وهي من زوائد الدعاء المبتدعة!!

٦٢ ـ باب ما يقولُ لمن يُهدي إليه هَدِيَّةً

٧٩ ـ عن جابر قال: أَمَرَ أبي بِخُزَيْزَةٍ(١)، فصُنعت، ثم أمرني فأتيتُ رسولَ الله ﷺ، فأتيتُه وهو في منزله، فقال: ماذا مَعَك يا جابرُ؟ أَلَحْمٌ ذا؟ قال جابرٌ: قلت: لا، فأتيتُ أبي. فقال: يا بُنَيّ، هل رأيتَ النبي ﷺ؟ قلت: نعم، قال: فهل سمعتَه يقولُ شيئاً؟ قلت: نعم، قال لي: ماذا معك يا جابر؟ أَلَحْمٌ ذا؟ لَعَلَّ رسول الله ﷺ اشتهى اللحمَ: فأمر بشاةٍ لنا فذُبحت ثم أمر بها فشُوِيَت، ثم أمرني فأتيتُ بها النبيَّ ﷺ فقال: ماذا معك يا جابر؟ فاخبرتُهُ، فقال: «جزى الله الأنصارَ عنا خيراً لا سِيَّما عبدَ الله بنَ عمرو بنِ حَرَام وسعدَ بنَ عُبادة». [صحيح الجامع: ٣٠٨٦].

٨٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «أُهْدِيَتْ لرسولِ الله ﷺ شاةٌ فقال: «اقْسِمِيها»، قالت: فكانت عائشةُ إذا رَجَع الخادمُ تقول: ماذا قالوا؟ قال: يقولُ: بارك الله فيكُم، فتقول عائشةُ: وفيهم». [الكلم الطيب: ٣٧].

٦٣ ـ باب ما يقولُ إذا أُتي بباكورةِ الفاكِهَةِ

٨١ ـ عن أبي هُريرة رضي الله عنه، قال: رأيتُ رسولَ

---

(١) لعلها جلدٌ يُصنع.

الله ﷺ إذا أُتي بباكورة(١) الثمرة وضَعَها على عينيه، ثم على شَفَتَيه، ثم يُعطيه من يكون عندَه من الصِّبيان». [صحيح الجامع: ٤٥٢٠].

٦٤ ـ بـــاب الشِّـرْكِ

٨٢ ـ عن حُذيفةَ عن أبي بكر رضي الله عنه، إمَّا حَضَر حُذَيْفةُ ذلك مــن النبيِّ ﷺ، وإمَّا أخبره أبو بكر رضي الله عنـه، أن النبيَّ ﷺ قـال: «الشِّـرْكُ أخفى فيكُم من دبيبِ النَّمل، قال: قلنا: يا رسول الله، وهل الشِّركُ إلا ما عُبد من دون الله؟ أو ما دُعي مَعَ الله؟ قال: ثَكَلَتْك أُمُّكَ(٢) يا صِدِّيق، الشـركُ أخفى فيكُم من دَبيب النملِ؛، ألا أُخبـرك بقولٍ يُذهِبُ صِغارَه وكِبارَهُ ـ أو صغـيرَه وكبيرَه ـ قالَ: قلتُ: بلى يا رسولَ الله، قال: تقولُ كلَّ يومٍ ثلاثَ مراتٍ: اللهم إني أعوذُ بك أن أشرِكَ بكَ وأنا أعلمُ، وأستغفِرُكَ لما لا أعلمُ، والشرك (أي الخفي) أن تقول: أعطاني الله وفلانٌ، والنِّدُّ أن يقولَ الإنســانُ: لـولا فـلان لقتلني فـلانٌ»(٣). [صحيح الجامع: ٣٦٢٥].

---

(١) هي أول الثمرة.

(٢) قولٌ لمجرَّد الدعاء، وقال ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٢١٧): أو أراد إذا كنتَ هكذا فالموتُ خيرٌ لك لئلا تزدادَ سوءً.

(٣) وهذا يقع فيه كثير من المسلمين ـ لجهلهم ـ وللأسف الشديد.

٦٥ ـ باب ما يقولُ إذا سَمِعَ ما يُعجِبُه

٨٣ ـ عن أبي هُريرة أن النبي ﷺ سَمِعَ صوتاً يُعجِبُه فقال: «أخذنا فَأْلَكَ من فيك». [صحيح الجامع: ٢٢٣].

٦٦ ـ باب ما يقولُ إذا هَبَّتِ الريحُ

٨٤ ـ عن أُبَيِّ بن كَعْب عن النبي ﷺ قال: «لا تَسُبوا الريحَ، فإذا رأيتُم فيها شيئاً تكرَهُونه، فقولوا: اللهمَّ إنا نسأَلُك من خيرِ هذه الريح وخيرِ ما فيها، وخيرِ ما أُمِرَتْ به، ونعوذُ بك من شَرِّ هذه الريحِ، وشَرِّ ما فيها، وشَرِّ ما أُمِرَتْ به. [صحيح الجامع: ٧١٩٢].

٨٥ ـ عن سلمةَ بنِ الأكْوَع رضي الله عنه قال: كان النبيُّ ﷺ إذا اشْتَدَّت الريحُ يقول: «لَقَحاً لا عقيماً»(١) [صحيح الجامع: ٥٤٦]

٦٧ ـ باب ما يقولُ إذا رأى المطَرَ

٨٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا رأى المطر قال: «اللهم صَيِّباً(٢) هنيئاً». [صحيح الجامع: ٤٦٠١]

---

١) يعني ريحاً حاملاً للماء وليست عقيماً من غير ماء. «فيض القدير» (٥/١٠١)

٢) هو السحاب ذو المطر النازل.

٦٨ ـ باب ما يقولُ إذا أصبَح كسلانَ

٨٧ ـ عن سَهْل بن حُنيف أن رسولَ الله ﷺ. قال: «لا يَقُـل أحدكم: خَبُثَت نفسي، ولْيَقُـل: لَقِسَتْ(١) نفسي». [صحيح الجامع: ٧٦٣٦]

٦٩ ـ باب ما يقولُ إذا رأى مُبتلًى

٨٨ ـ عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ: «مـا مِن رَجلٍ يفجُؤُهُ صاحبُ بلاءٍ فيقول: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاكَ، وفَضَّلني على كثيرٍ مِمَّن خَلَقَ تفضيلاً، إلا عافاهُ الله عز وجل من ذلك البلاءِ كائناً ما كان». [الصحيحة: ٦٠٢]

٧٠ ـ باب ما يقولُ إذا سَمِعَ الدِّيَكَةَ

٨٩ ـ عن أبي هُريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا سمعتم صوتَ الديَكَةِ فإنها رَأتْ مَلَكاً، فادعـوا الله تبارك وتعـالى، وارْغَبوا إليه، وإنْ سَمِعْتُم نِهاقَ الحَمير، فإنها رأَتْ شَيْطاناً. فاستعيذوا بالله من شَرِّ ما رَأَتْ». [صحيح الجامع: ٦٢٤].

---

(١) أي: فَترتْ وكَسِلَتْ.

٧١ ـ بابُ مخاطبةِ الرَّجُلِ أخاه بِطيبِ الكَلام

٩٠ ـ عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة غُرَفاً تُرى بطونُها من ظُهورِها، وظُهورُها من بُطونها، فقال أعرابي: لمن هي يا رسولَ الله؟ قال: هي لمن طيَّبَ الكلامَ، وأطعم الطعامَ، وأفشى السلامَ، وصَلَّى لله بالليلِ والناس نيام». [صحيح الجامع: ٢١١٩].

٧٢ ـ باب مخاطبةِ النَّاسِ بطيب الكَلامِ

٩١ ـ عن عَدِيٍّ بن حاتمٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اتَّقـوا النارَ ولـو بِشِقِّ تَمْرة، فـإنْ لم تَجِدُوا فبكلمـةٍ طَيِّبَـةٍ». [صحيح الجامع: ١١٤].

٧٣ ـ باب إباحة الذَّمِّ لِمَن يستحقُّه

٩٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها أنّ رجلاً استأذنَ على رسولِ الله ﷺ فلما سَمِعَ صوتَه قال: بئسَ أخوالعَشيرةِ، فلما أنْ دَخَل انبسَطَ إليه النبيُّ ﷺ. فَلَمَّا خَرَجَ قال: «يا عائشةُ، إن شرَّ الناسِ من يُتَّقى فُحْشُه». [صحيح الجامع: ٧٨٠٢].

٧٤ ـ باب كَيفَ المَدْحُ؟

٩٣ ـ عن أبي بَكْرة أن رجلاً مَدح رجلاً عند النبيِّ ﷺ

فقال له النبيُّ ﷺ : «وَيْحك قَطَعْتَ عُنقَ صاحِبِكَ» . ثم قال : «إنْ كانَ أحدُكم مادحاً أخاه لا مَحالة فليقُلْ : أحْسِبُ فُلاناً ولا أُزَكِّي على الله أَحَداً إنْ كـان يَرى أنـه كذا وكـذا» . [متفق عليه] .

٧٥ ـ باب ما يقولُ إذا خَاف قَوْماً

٩٤ ـ عن أبي موسى أن النبيَّ ﷺ كان إذا خَاف قوماً قـال : «اللهم إنـا نجعلُك في نُحـورهم ، ونعـوذُ بِـكَ من شُرورِهم» . [صحيح الجامع : ٤٥٨٢] .

٧٦ ـ باب ما يقولُ إذا رَاعه شَيءٌ

٩٥ ـ عن ثَوْبان ، أن النبيَّ ﷺ كان إذا رَاعَه شيءٌ قال : «هُو الله ربي لا أُشرِكُ به شَيْئاً» . [صحيح الجامع : ٤٦٠٤] .

٧٧ ـ باب ما يقولُ إذا أصابه هَمٌّ أو حزنٌ

٩٦ ـ عن ابن مسعود قال : قال رسولُ الله ﷺ : «مَن أصابَه همٌّ أو حزنٌ فليقُل : اللهمَّ إني عبدُكَ وابنُ عبدِك وابنُ أَمَتِك ، في قبضَتِكَ ، ناصيتي بيديـك ، ماضٍ فيَّ حُكْمـكَ ، عَـدْلٌ فيَّ قضاؤكَ ، أسـألُكَ بكُـلِّ اسمٍ هو لـك سَمَّيْتَ بـه

نفسَك، أو أنزلْتَه في كتابِكَ، أو عَلَّمْتَه أحداً من خَلْقِك، أو استأثَرْتَ به في عِلْمِ الغَيْبِ عندك، أَن تجعلَ القرآن العظيمَ ربيعَ قلبي، ونور بَصَري، وجلاءَ حزني، وذَهاب هَمِّي»، قال: «فما قالهن عبدٌ قطُّ إلا أَبْدَلَهُ الله عَزَّ وجَلَّ بحزنه فَرَحاً»، قالوا: يا رسولَ الله أفلا نَعْلَمُهُنَّ؟ قال: فاعلموهُنَّ». [إسناده صحيح][1]

٧٨ ـ باب ما يقولُ إذا نَزَل به كَرْبٌ أو شِدَّةٌ

٩٧ ـ عن أبي بكر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «كلماتُ المكروبِ: اللهمَّ رحمتَك أرجو فلا تَكِلْني إلى نفسي طَرْفَةَ عَيْنٍ وأصلِحْ لي شأني كُلَّهُ، لا إله إلا أنتَ». [صحيح الجامع: ٣٣٨٢].

٧٩ ـ باب ما يقولُ إذا غَلَبهُ أمرٌ

٩٨ ـ عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأفضل وأحبُّ إلى الله مِنَ المؤمنِ الضعيفِ، وفي كُلٍّ خَيْرٌ، احرصْ على ما ينفَعُك، ولا تعجِزْ عَن نفسِك، وإنْ غلبَك أمرٌ فقُلْ: قَدَّرَ الله وما شاءَ صَنَع، وإيَّاك واللَّو[2]، فإنَّ

---

(١) «الوابل الصَّيِّب» (١٤٩).

(٢) أي أن تقول: لو أني فعلتُ كذا... إلخ.

اللَّوَّ تفتَحُ عَمَل الشيطانِ». [صحيح الجامع : ٦٥٢٦]

٨٠ ـ باب ما يقولُ إذا أَذْنَبَ ذَنْباً

٩٩ ـ عن عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: كنتُ إذا سمعتُ من رسولِ الله ﷺ شيئاً، ينفعني الله عزَّ وجلَّ بما شاءَ أن ينفعني حتى حَدَّثني[1] أبو بكرٍ عن النبيِّ ﷺ وَصَدَق أبو بكر، قالَ: «ما مِن عبدٍ يُذنبُ ذنباً، فَيَتوضأ ويُصلي ركعتين، ويستغفرُ الله عز وجل لذلك الذنب إلا غَفَرَ له». وتلا هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَه ثُم يَسْتَغْفِرِ الله يَجِدِ الله غَفُوراً رحِيماً﴾ (النساء: ١١٠) [صحيح الجامع: ٥٦١٤].

٨١ ـ باب الاستِغْفار في اليومِ سبعينَ مرةً

١٠٠ ـ عن أبي هريرة في قول الله تعالى: ﴿واستغفِر لذنبك﴾ [غافر: ٥٥] قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إني لأستغفِرُ الله في كل يوم سبعين مرةً» [صحيح الجامع: ٢٤٧٩]

٨٢ ـ باب الوَقْتِ الذي يُستحبُّ فيه الاستغفارُ

١٠١ ـ عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ينزِلُ ربُّنا عزَّ وجلَّ حتى يبقى ثُلثُ الليلِ الآخِرُ، فيقولُ: مَن

(١) وانظر رسالة «طليعة التحديث..» (ص ٣) بقلمي، يسر الله نشرها.

يدعوني فأستجيب له [من يسألُني فأعطيَه]، مَن يَستغفِـرُني فأغفرَ له، حتى يطلع الفجرُ»(١). [صحيح الجامع: ٨٠٢٤]

٨٣ ـ باب كيفَ الاستغفارُ؟

١٠٢ ـ كنا نَعُدُّ لرسول الله ﷺ في المجلسِ الواحدِ مئة مرة يقولُ قبلَ أن يقولَ شيئاً: «ربِّ اغفِر لي وتُبْ عَليَّ، إنَّك أنتَ التوابُ الرحيمُ» [صحيح الجامع: ٣٤٨٠]

٨٤ ـ باب سَيِّد الاستغفار

١٠٣ ـ عن جابرٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «تَعَلَّموا سيدَ الاستغفار: اللهم أنتَ ربي لا إله إلا أنتَ، خَلَقْتني وأنا عبدُك وأنا على عهدِكَ ووعدِك ما استطعتُ، أعوذ بك من شَـرِّ ما صنعتُ، وأبوءُ بنعمتك عَلَيَّ، وأبوءُ لك بذنبي فاغفِرْ لي، فإنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ» [صحيح الجامع: ٣٥٦٨]

٨٥ ـ باب الاستغفارِ يومَ الجُمُعةِ

١٠٤ ـ عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: «في يوم

---

(١) هذا حديثٌ يجب الإيمان به، دون تشبيه، أو تحريف، أو تكييف، بل نؤمن بكلام الله على مُراد الله، وبكلام رسول الله ﷺ على مُراد رسول الله ﷺ، وهذا هو مذهب السَّلَف الصالح المشهود لهم بالخيرية على لسان خير البرية ﷺ.

الجمعةِ ساعةٌ لا يوافِقُها عبدٌ يستغفرُ الله عز وجل إلا غُفر له .
فجعل النبيُّ ﷺ يُقَلِّلها بيده»(١) . [صحيح الجامع : ٢١١٦]

٨٦ ـ باب الإكثار من الصَّلاة على النبيِّ ﷺ يومَ الجُمُعةِ

١٠٥ ـ عن أنس بن مالكٍ رضيَ الله عنه قال: رسولُ الله ﷺ : «أكثِروا مِنَ الصلاةِ عَلَيَّ يومَ الجُمُعـة» . [صحيح الجامع: ١٢٢٠]

٨٧ ـ باب ما يقولُ إذا ذُكِرَ عِنْدَهُ النبيُّ ﷺ

١٠٦ ـ عن أنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ : «مَنْ ذُكِرْتُ عِنده فَلْيُصَلِّ عَليَّ، فإنه مَن صلَّى عَلَيَّ واحدةً، صَلَّى الله عليه بها عَشْراً». [صحيح الجامـع : ٦١٢٢]

٨٨ ـ باب كيفَ الصَّلاةُ على النبيِّ ﷺ ؟

١٠٧ ـ عن أبي حميد الساعدي أنهم [أي : الصحابة]

(١) قال الزَّينُ ابن الـمُنَيِّر: الإشارة لتقليلها هو للترغيب فيها، والحض عليهـا، ليسارَة وقتها، وغزارة فضلها. «الفتح» (٢/٤١٦ ـ سلفية).

قالوا: يا رسولَ الله، كيف نُصلي عليكَ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «قولوا: اللهم صلِّ على محمدٍ وأزواجهِ وذُرِّيتهِ، كما باركْتَ على آلِ إبراهيمَ، إنك حميدٌ مجيدٌ». [صحيح الجامع: ٤٢٩٣]

٨٩ ـ باب المخاطبة بالسُّؤددِ للرُّؤسَاءِ

١٠٨ ـ عن عائشةَ قالت: قال النبيُّ ﷺ عند قدوم سعدٍ محمولاً على حمارٍ وهو جريحٌ: «قوموا إلى سَيِّدِكُم فأنزلوه» فقال عُمَرُ: سَيِّدُنا الله عز وجل، قال: «أنزلوه، أنزلوه» [الصحيحة: ٦٧].

٩٠ ـ باب كراهية ذلك على التَّكَبُّر

١٠٩ ـ عن قتادة قال: سمعت مُطرِّفاً عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أنت سَيِّدُ قريشٍ؟ فقال: «السيدُ الله عَزَّ وَجلَّ». [صحيح الجامع: ٣٥٩٤]

٩١ ـ باب إباحةِ ذلك على الإضافةِ

١١٠ ـ عن أبي هُريرة قال: قالَ رسولُ ﷺ: «كُلُّ نفسٍ مِن بني آدمَ سَيِّدٌ، فالرجلُ سَيِّدُ أهلهِ، والمرأةُ سَيِّدَةُ بيتِها» [صحيح الجامع: ٤٤٤١]

٩٢ ـ باب مخاطبةِ الصبيانِ بالبُنُوَّةِ

١١١ ـ عن أبي بكرةَ قال: كانَ رسول الله ﷺ يُصلي وكان الحسنُ بنُ عليٍّ إذا سجد وَثَبَ على عنقِهِ أو على ظهره، فيرفعه النبيُّ ﷺ رَفْعاً رفيقاً، ففعل ذلك غيرَ مرةٍ، فلما انصرفَ ضَمَّه إليه وَقبَّله، قالوا: يا رسولَ الله، إنك صنعتَ اليومَ بهذا الغلام شَيئاً ما رأيناكَ صَنَعْتَ به! فقال: «إنه رَيْحَانَتي مِن الدنيا، وإن ابني هذا سيدٌ، وعسى الله أن يُصلحَ به بين فئتينِ مِن المسلمينَ». [صحيح الجامع: ١٥٢٤]

٩٣ ـ باب كيفَ مخاطبةُ العبدِ مولاهُ؟

١١٢ ـ عن أبي هُريرةَ، عن النبي ﷺ قال: «لا يقولَنَّ أحدُكم: عبدي وَأَمتي، ولا يقولُ المملوكُ: رَبِّي وَرَبتي، وليقُل المالك: فتاي وفتاتي، وليقل المملوكُ: سَيِّدي وسيِّدَتي، فإنكم المملوكونَ والربُّ الله عز وجل» [صحيح الجامع: ٧٦٤٣]

٩٤ ـ باب من لا يجوزُ أَنْ يُخاطَبَ بالسُّؤددِ

١١٣ ـ عن بُرَيْدةَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا تقولوا للمنافقِ: سَيِّدنَا، فإنه إن يكُن سيدكم فقد أَسْخَطْتُم ربَّكُم».
[صحيح الجامع: ٦٢٨٢]

٩٥ ـ باب مُمازَحةِ الرَّجُلِ إخوانَه

١١٤ ـ عن أبي هُريرة قال: قلنا: يا رسولَ الله، إنك تمزحُ معنا!؟ قال: «إني لا أقولُ إلا حقاً». [صحيح الجامع: ٢٥٠٥]

٩٦ ـ باب كيف مُمازَحةُ الصِّبيانِ؟

١١٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «يا ذا الأُذُنين». [صحيح الجامع: ٧٧٨٦]

٩٧ ـ باب ما يُوصى به الغُلامُ إذا عَقَلَ

١١٦ ـ عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: كنتُ خلفَ رسولِ الله ﷺ فقال: «يا غُلامُ، إني مُعَلِّمُك كلماتٍ: احفظِ الله يَحْفَظْكَ، احفَظِ الله تَجِدْهُ تجاهَك، وإذا سألتَ فاسألِ الله، وإذا استعنتَ فاستعنْ بالله، واعلمْ أنَّ الأمةَ لو اجتمَعوا على أن ينفعوكَ لم ينفعوكَ إلا بشيءٍ كتَبهُ الله عز وجل لكَ، ولو اجتَمعوا على أن يضرُّوك لم يضروك إلا بشيءٍ كتَبَهُ الله عز وجل عليكَ، جَفَّتِ الأقلام، وطُويتِ الصُّحفُ»(١) [صحيح الجامع: ٧٨٣٤]

---

(١) وللحافظ ابن رجب الحنبلي رسالة لطيفة في شرحه اسمها «تنوير المقباس» بدأت بتحقيقها والتعليق عليها، يَسَّر الله إتمامها.

٩٨ ـ باب ثَوَاب مَن نَصَرَ أخاهُ

١١٧ ـ عن أبي الدَّرْداء قال: نالَ رجلٌ من عِرضِ أخيه عند النبيِّ ﷺ، فَرَدَّ عليه رجلٌ من القوم، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَن رَدَّ عن عِرْضِ أخيهِ كان له حِجَاباً مِنَ النار» [صحيح الجامع: ٦١٣٩]

٩٩ ـ باب ثوابِ من قَرَأَ مِئَةَ آيةٍ في اليَوْمِ

١١٨ ـ عن تميمٍ الدَّارِيِّ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن قرأ مئة آيةٍ في اليومِ كُتِبَ له قنوتُ ليلةٍ». [صحيح الجامع: ٦٣٤٤]

١٠٠ ـ باب تَفدِيَةِ الرَّجُلِ أَخاهُ

١١٩ ـ عن عَبد الله بن عمرو قال: كُنا عندَ رسولِ الله ﷺ فذكر أو ذُكِرَت الفتنةُ، فقال: «إذا الناسُ مَرِجت عهودُهم، وخَفَّتْ أماناتُهم، وكانوا هكذا ـ وَشبَّك رسولُ الله ﷺ بين أصابِعِهِ ـ» فقلتُ: كيف أفعلُ يا رسولَ الله ـ جَعَلني فِداكَ ـ عند ذلك؟ قال: «الْزَمْ بيتَك وأمْسِكْ لسانَك، وخُذ ما تعرفُ ودَعْ ما تُنكِرُ، وعليك بأمرِ خاصَّةِ نفسِك، ودَعْ أمر العامَّةِ» [الصحيحة: ٢٠٥]

١٠١ ـ باب السَّلامِ إذا انْتَهى الرجلُ إلى المَجْلِسِ

١٢٠ ـ عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ما مِن قَوْم جَلسوا مَجْلِساً فيقومون عن غير ذِكْرِ الله عز وجل إلا كأنما تَفَرَّقوا عن جيفة حمارٍ، وكان ذلك المجلسُ عليهم حسرةً يومَ القيامة» [صحيح الجامع: ٥٦٢٦]

١٠٢ ـ باب ما يَدْعو به الرجلُ لجُلَسائِهِ

١٢١ ـ عن نافع، قال: كان ابنُ عُمرَ رضي الله عنه إذا جلسَ مجلِساً لم يَقُمْ حتى يدعو لجلسائِه بهذه الكلماتِ، وزعَمَ أنَّ رسول الله ﷺ كان يدعو بهنَّ لجُلَسائِه: «اللهمَّ اقسِم لنا مِن خَشْيَتك ما تحولُ به بيننا وبَيْنَ معاصِيكَ، ومِن طاعتِكَ ما تُبَلِّغُنا به جَنَّتَك، ومِنَ اليقين ما تُهَوِّنُ به علينا مَصَائِبَ الدُّنيا، اللهمَّ مَتِّعْنا بأسماعِنا وأَبْصارِنا وَقُوَّتِنَا ما أَحْيَيتَنا، واجْعَلْه الوارثَ مِنَّا، (١) واجعلْ ثأرَنا على مَن ظَلَمنا، وانصُرنا على مَن عادانا ولا تَجْعَلْ مصيبَتَنا في دينِنا، ولا تَجْعل الدُّنيا أكبرَ هَمِّنا ولا مَبْلَغَ عِلْمِنا، ولا تُسَلِّط علينا مَن لا يرحَمُنا». [صحيح الجامع: ١٢٧٩].

---

(١) أراد بقاءَهم سالمين صحيحين عند الكِبَرِ وانحلال القوى، وانظر «فيض القدير» (٢/١٢١).

١٠٣ ـ باب ما يقولُ إذا جَلَس مَجْلِساً كَثُر فيه لَغَطُهُ

١٢٢ ـ عن أبي هُريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : «مَن جلسَ في مجلس كَثُرَ فيه لَغَطُه(١) ثم قالَ قَبلَ أن يقومَ : سبحانك اللهمَّ وبحمدِكَ أشهدُ أَنْ لا إله إلا أنتَ، أستغفِرُكَ وأتوبُ إليكَ، غُفِرَ له ما كان في مجلِسه ذلك» [صحيح الجامع : ٦٠٦٨] .

١٠٤ ـ باب كم مَرَّةً يستَغْفِرُ؟

١٢٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال : إنْ كُنَّا لنعدُّ لرسولِ الله ﷺ في المجلسِ الواحدِ مئةَ مرةٍ يقولُ : «رَبِّ اغفر لي، وتُبْ عَلَيَّ، إنكَ أنتَ التوابُ الرحيمُ» [صحيح الجامع : ٣٤٨٠]

١٠٥ ـ بابِ الصَّلاةِ على النبيِّ عند التَّفَرُّق عن المَجْلِسِ

١٢٤ ـ عن صَالحٍ ، قال : سمعتُ أبا هُريرة يقولُ : قال أبو القاسم ﷺ : «أيُّما قوم جَلسوا فأطالوا، ثم تفرَّقوا قبل أنْ يذكروا الله عزَّ وجلَّ، ويُصَلُّوا على نبيِّهم ﷺ، كانت

---

(١) هو الصوت والجَلَبة.

عليهم ترةً يومَ القيامةِ إنْ شاءَ عَذَّبَهُم وإنْ شَاءَ غَفَر لَهُم» [صحيح الجامع: ٢٧٣٥]

١٠٦ - باب ما يقولُ إذا غَضِبَ

١٢٥ - عن معاذ، قال: استَبَّ رَجُلانِ عند النبيِّ ﷺ، فَغَضِبَ أحدُهما فقال النبيُّ ﷺ: «إني لأعلمُ كلمةً لو قالها لذهَب غضبُه: أعوذُ بالله مِنَ الشيطان الرجيمِ». [صحيح الجامع: ٢٤٨٧]

١٠٧ - باب ما يقولُ إذا قُرِّب إليه الطَّعامُ

١٢٦ - عن ابن عباس أنَّ النبي ﷺ قال: «إذا أَكَل أحدُكُم طعاماً فليَقُل: اللهم بارِكْ لنا فيه، وأبْدِلْنا خيراً منه، وإذا شَرِبَ لَبَناً فليقُل: اللهمَّ بارِكْ لنا فيه، وزِدْنا منه، فإنه لَيْس شيءٌ يُجزِىء من الطعامِ والشرابِ إلا اللَّبَنُ» [صحيح الجامع: ٣٧٤].

١٠٨ - باب ما يقولُ إذا شَبعَ مِنَ الطَّعَام.

١٢٧ - عَن أبي أُمامة الباهلي قال: دُعينا إلى طعامٍ وهُو معَنا، فلما شَبعَ مِنَ الطعام قال: أمَا إني لَسْتُ أقومُ مقامي هذا خَطيباً، كانَ رسولُ الله ﷺ إذا شَبعَ مِنَ الطعامِ قال: «الحَمدُ لله حَمْدَاً كثيراً طيباً مباركاً فيه غيرَ مَكفيٍّ ولا مُودَّعٍ، ولا

مُستغنىً عنه ربَّنا» [رواه البخاري](١).

١٠٩ ـ باب التَّسْمِيَةِ عند الطَّعَامِ

١٢٨ ـ عن حُذيفة قال: كنا مَعَ رسولِ الله، فدُعينا إلى طعامٍ، فلم يَضَعْ رسول الله ﷺ يده، فكَفَفْنا أيدينا، فجاءَ أعرابيٌّ كأنما يَطَّرِدُ، فأهوى بيدِه إلى القَصْعةِ(٢) فأخَذَ رسولُ الله ﷺ بيده، فأجْلَسَهُ، ثم جاءَتْ جاريةٌ فأهْوَتْ بيدِهَا، فأخذَ رسولُ الله ﷺ يدَها، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الشيطانَ لَـمَّا أعياهُ أنْ نَدعَ ذِكْرَ اسم الله عز وجل على طعامنا جاءَ بهذا الأعرابيِّ ليستحِلَّ به طعامنا، فَلَمَّا أَجَّلْنَاه جاء بهذهِ الجاريةِ ليستحِلَّ بها طعامنا، فوالله إن يدي مَعَ يدِها» ثم ذَكَر اسمَ الله عز وجَلَّ فأكَلَ. [صحيح الجامع: ١٦٤٩]

١١٠ ـ باب ما يقولُ إذا نَسِيَ التَّسْميةَ في أَوَّل طعامِهِ

١٢٩ ـ عن عبدالله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن نَسِيَ أن يذكرَ الله عزَّ وجلَّ في أَوَّل طعامِهِ فليقُلْ حينَ يذْكُرُ: بسم الله في أَوَّله وآخره، فإنه يستقبلُ طعامَه جَديداً، ويمنعُ الخبيثَ مِمَّا كانَ يُصيبُ منه» [الصحيحة: ١٩٨]

---

(١) انظر شرحَه مفصلاً في «الأذكار النَّوويَّة» (٢٠١).

(٢) الوعاء الذي فيه الطعام.

١١١ ـ باب ما يقولُ لِمَنْ يأكُلُ مَعَهُ

١٣٠ ـ عن عُمر بنِ أبي سَلْمة، قال: دَخَلْتُ على النبي ﷺ وهُو يطعمُ، فقال: «ادْنُ فكُلْ وسمِّ الله عز وجل، وكُلْ بيمينكَ، وكُلْ مما يَليكَ». [صحيح الجامع: ٢٤٩]

١١٢ ـ باب ما يقولُ إذا أَكَلَ

١٣١ ـ عن عبد الرحمن بن جُبيَر، أنه حدثه رجلٌ خَدَم النبي ﷺ ثمانيَ سنين، أنه كان يسمعُ النبيَّ ﷺ إذا قُدِّمَ إليه طعامُه يقول: «بسم الله»، فإذا فَرَغَ من طعامِهِ قال: «اللهمَّ أطعمتَ وأسقيتَ، وأغنيتَ وأقنَيْتَ(١)، وهَديتَ وأحيَيْتَ، فلك الحمدُ على ما أعطَيْتَ» [صحيح الجامع: ٤٦٤٤]

١٣٢ ـ عن أنس، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَن أكلَ طعامَه فقال: الحمدُ لله الذي أطعمني هذا الطعامَ ورَزَقنيه، مِن غير حَوْل مني ولا قوةٍ،غَفرَ الله لـه ما تَقَـدم مِن ذنبه». [صحيح الجامع: ٥٩٦٢]

١١٣ ـ باب ما يقولُ إذا أَفْطَر

١٣٣ ـ عن مروانَ بن المُقَفَّع، قـال: رأيتُ ابنَ عُمَر

(١) أعطيت.

قبض على لِحْيَتهِ فقطَعَ ما زادَ على الكَفِّ(١)، قال: وكان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال: «ذَهَب الظَّمَأُ، وابتلَّتِ العروقُ، وثَبَتَ الأجرُ إنْ شاءَ الله تعالى». [إرواء الغليل: ٩٢٠]

١١٤ ـ باب ما يقولُ إذا أَفْطَر عِنْدَ قَوْمٍ

١٣٤ ـ عن أنسٍ، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا أفْطَرَ عند قومٍ دعا لهُم فقالَ: «أَفْطَر عندَكم الصائِمونَ، وأكَلَ طعَامَكُم الأبرارُ، وصَلَّتْ عليكُم الملائكَةُ»(٢) [صحيح الجامع: ٤٥٥٥]

١١٥ ـ باب ثواب من حَمَدَ الله على طَعَامِه

١٣٥ ـ عن أنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إن الله يرضى عن العبد يأكلُ الأكْلَةَ أو يشربُ الشَّربةَ يحمَدُه عليها». [صحيح الجامع؛ ١٨١٢]

١١٦ ـ باب ما يقولُ إذا حَضَر الطَّعامَ وهو صائمٌ

١٣٦ ـ عن عبد الله قال: قالَ رسول الله ﷺ: «إذا دُعِيَ أحدُكم فليُجِبْ، فإنْ كانَ مُفطراً فليأكُلْ، وإنْ كانَ صَائِماً

---

(١) انظر رسالتي «حكم الدين في اللحية والتدخين»، طبع المكتبة الإسلامية.

(٢) وبعضهم يزيد: «... وذكركم الله فيمن عنده» ولا أصل لها في هذا الحديث.

فليدْعُ بالبَركَةِ» [صحيح الجامع : ٥٥٢]

١١٧ ـ باب ما يقولُ إذا خَرَجَ مِن سَفَرٍ

١٣٧ ـ عن عاصمٍ قال: قـالَ عبدُ الله بن سَـرْجس رضي الله عنه: كان رسولُ الله ﷺ إذا سافرَ قال: «اللهمَّ أنتَ الصاحبُ في السَّفَر، والخليفةُ في الأهل، اللهم اصحبْنا في سَفَرِنا، واخلفنـا في أهْلِنا، اللهمَّ إني أعـوذُ بكَ من وَعْثَـاءِ السَّفَـر، وكـآبـةِ المُنْقَلَب، والحَـوْرِ بعـد الكَـوْر[١]، ودعـوة المظلوم، وسوءِ المنظر في الأهلِ والمالِ». [رواه مسلم]

١١٨ ـ باب ما يقول إذا وَضَع رِجْلَه في الرِّكابِ

١٣٨ ـ عن عليِّ بن ربيعة الأسَدي قال: رأيتُ عَليـاً رضي الله عنه أُتيَ بدابةٍ فلَمّا وَضَع رِجلَهُ في الرِّكابِ قالَ: بسم الله، فلما استوى[٢] قال: الحمدُ لله الذي سَخَّر لنا هذا وما كنا له مقرنين[٣]، وإنا إلى ربنا لَمُنْقلبون[٤]، ثم كَبَّر ثلاثاً، ثم قال: لا إله إلا أنتَ، وقال: إنَّ رسول الله ﷺ قالَ يوماً مثلَ ذلك، ثمَ استَضْحَكَ، فقلتُ: يا رسـولَ الله مِمَّ استضحكتَ؟ قال:

(١) هو الرجوع من الإيمان الى الكفر، أو من الطاعة إلى المعصية.
(٢) هي هنا بمعنى صعد.
(٣) يعني: مطيقين.
(٤) راجعـون.

«لِعَجَبِ رَبِّنا»، قال: عَلِمَ عبدي أنَّ له ربـاً يغفِرُ الـذنبَ. [رواه مسلمٌ].

١١٩ ـ باب ما يقولُ لِمن خَرَجَ في سَفَرٍ

١٣٩ ـ عن أبي هريرة قال: جاءَ رجلٌ يريدُ سَفَراً فقال: يا رسولَ الله أوصني، فقال: «أُوصيكَ بتقوى الله والتكبيرِ على كُلِّ شَرَفٍ(١)» فلما وَلَّى الرجلُ قال النبيُّ ﷺ: «اللهم ازْوِ(٢) له الأرض، وهَوِّن عليه السفرَ». [صحيح الجامع: ٢٥٤٢].

١٤٠ ـ عن أنس أنَّ رجـلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال: يـا رسول الله، إني أريدُ سَفَراً فَزَوِّدْني، قال: «زَوَّدَكَ الله بالتقوى» قال: زدني، قال: «وَغفرَ لكَ ذَنْبَـكَ» قال: زَوِّدْني، قـال: «وَوَجَّهَكَ للخيرِ حَيْثما كنتَ». [صحيح الجامع: ٣٥٧٣].

١٢٠ ـ باب ما يقولُ إذا شَيَّع رِجالاً

١٤١ ـ عن عبد الله بنِ يزيـدَ الخُطمي، قـالَ: كانَ رسـولُ الله ﷺ إذا شَيَّعَ جَيْشـاً فبلغ ثَنِيَّةَ الـوداع(٣) قـال:

---

(١) المكان العالي.
(٢) أي: اجْمَعْ واقبضْ.
(٣) اسم مكان قرب المدينة المنورة كما في «معجم البلدان» (٢/ ٨٦).

«أَستَـــودِعُ الله دينكم وأمـــانَتَكُم وخـــواتيمَ أعمـــالِـكُم».

[الصحيحة: ١٥].

١٢١ - باب ما يقولُ إذا وَدَّع رَجلاً

١٤٢ - عن موسى بن وَرْدان يقولُ: أتيتُ أبا هُريرة أوَدِّعُه لِسَفَرٍ أردتُه، فقال أبو هُريرة: ألا أُعلِّمُكَ يا ابنَ أخي شيئاً عَلَّمنيهِ رسولُ الله ﷺ أقولهُ عند الوداع، قال: قلتُ: بلى، قال: قل: «أستودِعُـكَ الله الذي لا تضيـعُ ودائعهُ».

[صحيح الجامع: ٩٦٩].

١٢٢ - باب ما يقولُ إذا عَثَرتْ دابَّتُه

١٤٣ - عن أسامةَ بن عُمير قال: ركبتُ رِدفَ رسولِ الله ﷺ فَعَثَر بعيرُنا فقلتُ: تَعِسَ الشيطانُ. فقـال لي النبيُّ ﷺ: «لا تَقُلْ: تَعِسَ الشيطانُ فإنه يَعْـظُم حتى يَصيرَ مِثْـلَ البيتِ، ويقولَ: بقوَّتي: ولكنْ قُلْ: بسم الله، فإنه يصغُرُ حتى يصيرَ مثلَ الذُّبابِ». [صحيح الجامع: ٧٢٧٨]

١٢٣ - باب ما يُحَدِّثُ به في سَفَرٍ وقيل المحدي به

١٤٤ - عن أنس أنَّ رسولَ الله ﷺ كان له حادٍ(١) يُقال له:

(١) هو الذي يسوق الإبل ويُغني لها.

أَنْجشَة، وكان حَسَنَ الصوت، فقال له النبيُّ ﷺ: «رُوَيْدك يا أنجشةُ، لا تكسرِ القوارير»(١). [صحيح الجامع: ٧٧٣٥]

١٢٤ ـ باب ما يقولُ إذا صَعَدَ في عَقَبة(٢)

١٤٥ ـ عن جابرِ بنِ عبد الله قال: «كُنا إذا كُنا مَعَ رسولِ الله ﷺ على أَكَمة(٢) كَبَّرنا، وإذا صَعَدنا على جَبَل كَبَّرنا، وإذا هَبَطْنا سَبَّحنا». [رواه البخاري].

١٢٥ـ باب ما يقولُ إذا أَشْرَف على وَادٍ

١٤٦ ـ عن أبي موسى قال: كُنا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ فأشرف الناسُ على وادٍ فَخَيَّروا التهليلَ والتكبير: الله أكبرُ لا إله إلا الله: ورفع عاصمٌ صوتَه فقال النبيُّ ﷺ: «يا أيها الناس ارْبَعُوا على أنفُسِكُم، الذي تدعون لَيْسَ بأصمَّ، إنه سميعٌ قريبٌ، إنه مَعكُم». ثم أعادَها ثلاثَ مراتٍ.

قال أبو موسى: فَسَمِعَني أقولُ وأنا خَلْفَه: لا حولَ ولا قُوةَ إلا بالله، فقال: «يا عبدَ الله بنَ قَيْسٍ: ألا أدُلُّك على كَنْزٍ

---

(١) يعني ضَعَفَةَ النساء.

(٢) مُرتفع.

من كُنوز الجنة؟» قلتُ: بلى، فِداك أبي وأُمي. قال: «لا حوْلَ ولا قُوَةَ إلا بالله»[1]. [صحيح الجامع: ٧٧٤١].

١٢٦ ـ باب ما يقولُ إذا عَلا شَرفاً[2] مِنَ الأرضِ

١٤٧ ـ عن أبي هريرة قال: أرادَ رجلٌ سَفَراً فأتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله، أوصِني: قال: «أُوصيك بتقوى الله والتكبير على كُلِّ شرَف». [صحيح الجامع: ٢٥٤٢].

١٢٧ ـ باب ما يقولُ إذا رأى قَرْيةً يُريد دُخولَها

١٤٨ ـ عن عَطاء بن أبي مَروانَ، عن أبيه: أن كَعْباً حَلَف بالذي فَلَق البَحْرَ لموسى عليهِ السلامُ أنَ صُهَيباً حَدَّثه أنَّ النبيَّ ﷺ لم يَرَ قريةً يُريد دُخولها إلا قالَ حين يَراها: «اللهمَّ ربَّ السمواتِ السبعِ وما أظْلَلْنَ، وربَّ الأرضينَ السبع وما أقْلَلْنَ، وربَّ الشياطين وما أَضْلَلْنَ، وربَّ الرِّياحِ وما ذَرْيَنَ، فأنا أسألُكَ خيْرَ هذهِ القريةِ وخيْرَ أَهْلِهَا، ونعوذُ بك مِن شَرِّها وشَرِّ أهلِها وشرِّ ما فيها». [إسناده حسن] (٣)

١٢٨ـ باب ما يقولُ إذا نَزَل مَنْزِلاً

١٤٩ ـ عن خَوْلة بنتِ حَكيم، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

---

(١) وانظر «المقدمة» (ص ٩).

(٢) مُرتفع.

(٣) «الوابل الصَّيِّب» (١٦٧).

«مَن نَزَلَ منزِلاً ثُم قال: أعوذُ بكلماتِ الله التامَّاتِ من شَرِّ ما خَلَق، لم يَضُرَّه شيءٌ حتى يَرْتَحِلَ مِن منزِله ذلك». [صحيح الجامع: ٦٤٤٣].

١٢٩ ـ باب ما يقولُ إذا قَفَل مِن سَفَرِه

١٥٠ ـ عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ كان إذا قَفَل كَبر ثلاثاً ثم قال: «لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ وله الحَمْدُ وهو على كُلِّ شيْءٍ قديرٌ، آيبونَ عابِدون تائِبون ساجِدون. لِرَبِّنا حامِدونَ، وصَدَق الله وعده، ونَصَرَ عبدَه، وهَزَمَ الأحزاب وَحْدَه». [متفق عليه].

١٣٠ ـ باب دُعاءِ العُوَّاد للمَريضِ

١٥١ ـ عن ابنِ عباس رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «ما مِن مُسلمٍ يعودُ مريضاً لم يحضُر أجلهُ فيقولُ سَبْع مراتٍ: أسألُ الله العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أنْ يَشْفِيكَ ويُعافيكَ، إلا عُوفيَ». [صحيح الجامع: ٥٦٤٢].

١٥٢ـ عن عبد الله بن عمرو رَضي الله عنهُما أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا جاءَ الرجلُ يعودُ مريضاً فيقولُ: اللهمَّ اشْفِ عبدَكَ ينكأ(١) لك عَدُوّاً أو يَمْشي لكَ إلى صلاةٍ». [صحيح الجامع: ٤٧٩].

(١) يجرح ويقتل. «نهاية» (٥/١١٧).

١٥٣ـ عن سَلْمَان قال: عـادني رسولُ الله ﷺ وأنـا مريضٌ فقال: «يا سَلْمانُ شَفى الله عز وجل سَقْمَكَ وغَفَر لك ذَنْبَكَ وعافاكَ في دينِكَ وجِسْمِكَ إلى مُدَّةِ أجلِكَ». [صحيح الجامع: ٤٧٩].

١٣١ ـ باب دُعاءِ المريضِ لِنفْسِهِ

١٥٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبيَّ ﷺ قال: «لا يَتَمَنَّين أحدُكُم الموتَ مِن ضُرٍّ نَزَل به ولكنْ لِيَقُل: اللهمَّ أَحْيِني ما كانَتِ الحياةُ خَيْراً لي وَتَوَفَّني إذا كانَت الوفاةُ خَيْراً لي». [صحيح الجامع: ٧٤٨٧].

١٣٢ـ باب ما يُكرَهُ للمريض من الدُّعاءِ

١٥٥ ـ عـن أنسٍ رضي الله عـنـه أنَّ الـنـبـي ﷺ عَاد رجلاً مِن المسلمينَ فدخَلَ عليه وهـو كالفَـرْخِ المنتوفِ جَهْداً فقال: «هل كُنتَ تدعو بشيءٍ وتسألُه؟». قال: نعم، كنتُ أقولُ: اللهمَّ ما كنتَ مُعاقبي به في الآخرةِ فَعَجِّلْه لي في الـدُّنيـا. فقـال النبيُّ ﷺ: «سُبحـانَ الله، لا تـطيقـه ولا تستطيعه، فهلا قُلت: اللهم آتنا في الدُّنيا حَسَنَةً وفي الآخرَةِ حَسَنَةً وقِنَا عذابَ النارِ». فدعا رسولُ الله ﷺ فشفاه الله عزَّ وجلَّ. [صحيح الجامع: ٣٥٩١]

١٣٣ ـ باب ما يَقُولُ لأَهْلِهِ إذا حَضَرَتْهُ الوفاةُ

١٥٦ ـ عن أنسٍ رضي الله عنه قال: لما قالتْ فاطمةُ رضي الله عنها: واكرْباه، قال لها رسول الله ﷺ: إنَّه قَدْ حَضَر مِن أبيكِ ما لَيْس الله بتاركٍ منه أحداً لموافاةِ يوم القيـامةِ». [صحيح الجامع: ٢٣٩٦].

١٣٤ ـ باب ما يقولُ إذا حُمَّ

١٥٧ ـ عن رافـع بن خَديـجٍ رضي الله عنـه قـال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «الحُمَّى مِن فَيْح جَهَنَّم فأَبْرِدُوها بالماءِ، ودخـل على ابنٍ لعَمَّـارٍ فقال: «اكشف البـأس ربَّ الناسِ إله الناسِ». [صحيح الجامع: ٣١٨٦].

١٣٥ ـ باب ما يقولُ إذا اشْتكى

١٥٨ ـ عن عائشة قالَتْ: كان النبي ﷺ إذا اشتكى رقاهُ جبريلُ قال: «بسم الله يُبريكَ من كُلِّ داءٍ يَشفيك، ومن شرِّ حاسدٍ إذا حَسَد، وشرِّ كُلِّ ذي عَيْنْ». [صحيح الجامع: ٤٥٤٨].

١٥٩ ـ وعنها قالتْ: كان إذا اشتكى نَفَث على نَفْسِه بالمعوِّذاتِ، ومَسَح عنه بيده. [صحيح الجامع: ٤٥٤٩].

١٣٦ـ باب ما يقولُ إذا وَضَع مَيْتاً في قَبْرِهِ

١٦٠ ـ عن ابن عُمر رضيَ الله عنهما قال: كانَ النبيُّ ﷺ إذا وَضَعَ الميْتَ في القَبْرِ قال: «بسم الله وعلى سُنَّةِ رسولِ الله ﷺ». [صحيح الجامع: ٤٦٧٢].

١٣٧ـ باب ما يقولُ إذا فَرَغ مِنْ دَفْنِ المَيْتِ

١٦١ ـ عن عبدالله بن بَجير أنه سمع حانياً مولى عثمانَ ابن عفانٍ رضي الله عنه قال: كان النبيُّ ﷺ إذا فرَغَ مِن دَفْنِ الميت قال: «استغفِروا لأخيكمْ وسَلُوا الله التثبيتَ، هو الآنَ يُسألُ». [صحيح الجامع: ٩٥٦].

١٣٨ ـ باب ما يقولُ إذا خرَجَ إلى المَقَابرِ

١٦٢ـ عن أبي هُريرة رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ خرج إلى المقبرة، فقال: السلامُ عليكُم دارَ قومٍ مُؤمنينَ وإنَّا إنْ شاءَ الله عن قريبٍ بكُم لاحقون» [صحيح الجامع: ٣٥٩٢].

١٣٩ ـ باب ما يقول إذا مَرَّ بقبورِ المُشْرِكينَ

١٦٣ ـ عن عامر بن سَعْد عن أبيه رضي الله عنه أن

أعرابياً قال: يا رسولَ الله ﷺ إنَّ أبي كان يَصِلُ الرَّحِمَ ويفعلُ ويفعلُ، فأين هو؟ قال: في النـار، فكأنَّ الأعـرابيَّ وَجَدَ مِن ذلك(١) فقال: يا رسولَ الله فأيْنَ أبوك؟ فقال له: حيثُ ما مَرَرْتَ بقبر كافرٍ فَبَشِّرْهُ بالنارِ، قال: ثم إنَّ الأعـرابيَّ أسْلَمَ فقال: لقد كَلَّفني رسولُ الله ﷺ تَعباً ما مَرَرْتُ بقبرِ كافرٍ إلَّا بَشَّرْتُه بالنار. [الصحيحة: ١٨].

١٤٠ ـ باب الاسْتِخَارة عِنْدَ طَلَب الحَاجَةِ

١٦٤ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُعَلِّمنا الاستخارةَ كما يُعَلمنا السورةَ من القرآنِ يقـول: «إذا هَمَّ أحدُكم بـالأمرِ فليـركَعْ رَكْعتـينِ مِنْ غَـيرِ الفريضة ثم ليقُل: اللهمَّ إني أستخيرُك بعلمِـكَ وأستقدِرُكَ بقُدْرتِكَ وأسألُك مِن فضلكَ العظيمِ، فإنَّكَ تقدرُ ولا أقدِرُ وتعلمُ ولا أعلمُ وأنتَ علامُ الغيوبِ، اللهمَّ إنْ كنتَ تعلمُ أنَّ هذا الأمرَ خيرٌ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ـ أو قال: في عاجِل أمري وآجله ـ فَقَدِّرْهُ لي وبارِكْ لي فيه وإنْ كانَ شَرّاً لي فاصرفْـه واقْدِرْ لي الخـيرَ حَيْثُ كانَ وَرَضِّني بـه». [صحيح الجامع: ٨٦٠].

---

(١) أي تأثرت نفسه.

١٤١ ـ باب خطبة النكاح

١٦٥ ـ عن عبد الله رضي الله عنه قال: عَلَّمنا رسولُ الله ﷺ خطبة الحاجَةِ ـ الحمدُ لله ـ أو إنَّ الحمدَ لله ـ نستعينُه ونعوذُ بالله مِن شُرورِ أنفُسنا ومِن سَيئاتِ أعمالِنا، مَنْ يهده الله فلا مُضل له، ومن يُضْلِلهُ فلا هادي له، وأشهَدُ أنْ لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، ثم يقرأ ثلاث آيات: ﴿يا أيُّها الذينَ آمنوا اتَّقوا الله حَقَّ تُقاتِه ولا تَمُوتنَّ إلاَّ وأنْتُم مُسلِمون﴾ [آل عمران: ١٠٢]. ﴿يا أيُّها النـاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّـذي خَلَقكُم مِنْ نَفْس واحِدةٍ...﴾ [النساء: ١] الآية ﴿... واتقوا الله الـذي تَساءَلـونَ بـه والأرحامَ إنَّ الله كان عليكمُ رقيباً﴾ ﴿يا أيُّها الذينَ آمنُوا اتَّقُوا الله وقُولوا قَوْلاً سَدِيداً﴾ إلى قوله: ﴿فَوْزاً عَظيماً﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]، ثم يتكلم بحاجته(١). [الكلم الطيب: ٢٠٤].

١٤٢ ـ باب ما يقولُ للرجُلِ إذا تَزَوَّجَ

١٦٦ ـ عن أنس قال: رأى رسولُ الله ﷺ على عبدِ الرَّحمن بنِ عَوْف صُفْرَةً فقالَ: «ما هذا؟»، فقال: تَزَوَّجْتُ

---

(١) ولشيخنا الألباني رسالة لطيفة في تخريجها، طبع المكتب الإسلامي، ومما يُؤسف غَفْلَةُ كثيرٍ من الخُطباء والوعاظ عن هذه السنَّة، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

امرأةً على وزنِ نَواةٍ مِن ذهبٍ، قال له النبيُّ ﷺ: «بارَكَ الله لكَ»، ثم قال له: «أَوْلِمْ وَلَو بِشَاة». [صحيح الجامع: ٢٥٥٣]

١٤٣ ـ باب ما يقولُ إذا جَامَعَ أهلَه

١٦٧ ـ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قالا: ذُكر يوماً ما يُصيبُ الصِّبيانَ فقال: «لو أنَّ أحدَكُم إذ جَامَعَ أهلَه قالَ: بسم الله، اللهمَّ جَنِّبنَا الشيطانَ وجَنِّبِ الشَّيْطانَ ما رَزَقْتَنا، فكانَ ولدٌ مِن ذلك لم يَضُرَّهُ الشيطانُ أبداً». [صحيح الجامع: ٥١١٧].

١٤٤ ـ باب مُداراةِ الرَّجُلِ امْرَأَتَه

١٦٨ ـ عن سَمُرةَ رضيَ الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ المرأةَ خُلِقَتْ مِن ضِلَعٍ أعْوَجَ فإنْ أَقَمْتَها كَسَرْتَها فدارِها تَعِشْ بها» ثلاثاً. [صحيح الجامع: ١٩٤٠].

١٤٥ ـ باب مُمَازَحةِ الرَّجُلِ امرأَتَه ومُضَاحَكَتِه إيَّاها

١٦٩ ـ عن جابر بنِ عبد الله رضي الله عنهما قال: كنتُ مَعَ رسول الله ﷺ فَجَعَلَ يُكَلِّمُني ويُمازِحُني فقالَ: «أتَزَوَّجْتَ»؟ قلتُ: نعم، قال: «بِكْراً أمْ ثَيِّباً»؟ قلتُ: ثَيِّباً،

قالَ: «فهلا بِكراً تُلاعِبُها وتلاعِبُكَ وتُضاحِكُها وتضاحِكُكَ وتمازِحُها وتمازِحُكَ». [صحيح الجامع: ٤١٠٩].

١٤٦ ـ باب ما يقولُ مَن يُبْتَلى بالوَسْوَسَةِ

١٧٠ ـ عن عائشةَ رضي الله عنها قالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الشيطانَ يأتي العبدَ فيقولُ: مَن خَلَقَكَ؟ فيقولُ: الله عَزَّ وجل، فيقولُ: مَن خَلَقَ السَّمٰواتِ والأرضَ؟ فيقولُ: الله عز وجل، فيقول: فَمَن خَلَقَ الله؟ فإذا أحسَّ أحدُكُم بشيءٍ من ذلك فَلْيَقُل: آمنتُ بالله ورَسُولِه». [صحيح الجامع: ١٦٥٣].

١٧١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال رسولُ الله ﷺ: «يأتي الشيطانُ يقولُ: مَن خَلقَ كذا؟ فإذا بَلَغَ ذلكَ فلْيَسْتَعِذْ بالله مِنْه ومِنْ فِتْنَتِه». [صحيح الجامع: ٧٨٧٠].

١٤٧ ـ باب كم مَرَّةً يقولُ ذلك؟

١٧٢ ـ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنَ وَجَد مِن هذا الوسواسِ شيئاً فَلْيَقُل: آمنا بالله ورسوله ثلاثاً، فإنَّ ذلك يُذْهِبُ عنه». [صحيح الجامع: ٦٤٦٣].

١٤٨ ـ باب ما يقولُ إذا سُئِلَ عَنْ شيءٍ مِن ذلكَ

١٧٣ ـ عن أبي هُريرة رضي الله عنـه قال: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يُوشِكُ الناسُ يتساءَلونَ حتى يقولَ قائِلُهم: هَذا الله خَلَقَ الخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ الله عَزَّ وجل؟ فإذا قالوا ذلك فقولوا: الله أحدٌ الله الصَّمَدُ لم يَلِدْ ولَم يُولَدْ ولم يَكُنْ له كُفُواً أحدٌ، ثم لْيَتْفُلْ أحدُكم عَن يَسَارِه ثلاثاً وليَسْتَعِذْ بالله مِنَ الشَّيْطانِ». [صحيح الجامع: ٨٠٣٤].

١٤٩ ـ باب ثَوَابِ مَنْ حَمَدَ الله عَلى ذهَاب بَصَره

١٧٤ ـ عن أبي أُمامةَ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله عـز وجل يقـولُ: إذا أخذتُ كـريمَتَيْ(١) عبدي، فَحَمَدني في الصَّدْمةِ الأولى لم أرضَ له بثوابٍ دونَ الجنةِ أنْ أُدْخِله الجنةَ». [صحيح الجامع: ١٩٠٠].

١٥٠ ـ باب ما يقْرأُ على مَن يُعْرَضُ له في عَقْلِه

١٧٥ ـ عن خارجةَ بنِ الصَّلْتِ عن عَمِّهِ رضي الله عنه قال: أَقْبَلْنا مِن عنـد النبيِّ ﷺ فأتَيْنـا على حَيٍّ من العَـرَب

(١) يعني عَيْنَيْه.

فقالوا : هل عِنْدكُم دواءٌ فإنَّ عندنَا مَعْتوهاً في القُيود فجاؤا بالمعتوه في القيود، فقرأتُ عليه فاتحةَ الكتابِ ثلاثةَ أيامٍ غَدْوَةً وَعَشِيَّةً أجمعُ بُزاقي ثم أتفُلُه فكأنما نَشَطَ من عِقَالٍ[1] فأعطُوني جُعْلاً[2] فقلتُ : لا ، فقالوا : سَلِ النبيَّ ﷺ،فسألتُه فقال : «كُلْ فَلَعَمْري لَمَنَ أكلَ برُقْيةٍ باطلٍ لَقَدْ أكلتَ برُقيةِ حَقٍّ» . [صحيح الجامع : ٤٣٧٠] .

١٥١ ـ باب ما يقولُ إذا رأَى الهِلالَ

١٧٦ ـ عن طَلحةَ بنِ عُبيَد الله ، رضي الله عنه ، أن النبيَّ ﷺ كان إذا رأى الهلالَ قال : «اللهمَّ أَهِلَّهُ علينا بالأَمْنِ والإيمانِ والسَّلامةِ والإسلامِ رَبِّي وربُّكَ الله تعالى» . [صحيح الجامع : ٤٦٠٢] .

١٥٢ ـ باب ما يقولُ إذا نَظَر إلى القَمَرِ

١٧٧ ـ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالتْ : أخَذَ رسولُ الله ﷺ بيدي فإذا القَمَرُ حينَ طَلَع قال : «تَعَوَّذي بالله مِن شَرِّ هذا الغاسقِ إذا وَقَب»[3]. [الصحيحة : ٣٧٢] .

---

(١) قام كأنْ لم يكن به أذى .
(٢) هو ما يُعطى للإنسان مُقابل فِعْله شيئاً حسناً .
(٣) قال الحسن : هو الليل إذا دخل ، وقيل : إنه القمر ، قلت : ويؤيده ما هنا وانظر «مختار الصحاح» (٤٧٤) .

١٥٣ ـ باب الاستِئْذانِ

١٧٨ ـ عن سَهْل بن سَعْدٍ رضي الله عنه قال: اطلع رجلٌ من جُحْرٍ في حُجْرة النبيِّ ﷺ والنبيُّ ﷺ،معه مَدَرٌ(١) يحكُّ به رأسَه فقال: «لو أعلمُ أنك تنظرُ لطعَنْتُ به في عينِكَ إنما جُعِل الاستئذانُ من أجلِ النَّظَرِ». [صحيح الجامع: ٢٣٥٠].

١٥٤ ـ باب كيفَ الاستئذانُ؟

١٧٩ ـ عن رِبْعيٍّ عن رَجُلٍ من بني عامرٍ أنه استأذن على النبيِّ ﷺ فقال: أألِجُ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «اخرُجوا إليه فإنه لا يُحسِنُ الاستئذانَ فقولوا له، فَلْيَقُلِ: السلامُ عليكُم أأدخلُ»؟ فسمعتُه يقول ذلك، فقلت: السلامُ عليكُم أأدخلُ؟ فأَذِنَ لي، فدخلتُ. [الصحيحة: ٨١٩].

١٥٥ ـ باب كم مَرَّةً الاستئذان؟

١٨٠ ـ عن أبي سعيدٍ، أنَّ أبا موسى استأذنَ على عُمَرَ رضي الله عنهم ثلاثَ مراتٍ فلم يأذَنْ له فَرَجَعَ، فقال عُمَرُ:

---

(١) الطين اللزج المتماسك.

ما رَجَّعَك؟ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا استَأْذَنَ المُستأذِنُ ثلاثَ مَرَّاتٍ فإنْ أُذِنَ له وإلاَّ فَلْيَرْجِعْ». [صحيح الجامع: ٣١٥].

١٥٦ - باب إخراجِ مَن دَخَل بغيرِ استِئْذانٍ ولا تَسليمٍ

١٨١ - عن كَلَدَة بنِ الحَنْبل أن صَفْوَانَ بنَ أُمية بَعَثَهُ في الفتح بلبنٍ وجَدَايةٍ وضَغَابيسَ(٣) والنبي ﷺ بأعلى الوادي فدخلتُ عليه ولم أُسَلِّمْ ولم أستأذِنْه فقال: «ارجِعْ فقلِ: السلامُ عليكم أأدخل؟ وذلك بعد ما أسلم صفوانُ، قال عمرو: أخبرَني بهذا الخبرِ أميةُ بنُ صفوان ولم يقُلْ: سمعتُه مِن كَلَدَة. [الصحيحة: ٨١٨].

١٥٧ - باب كراهيةِ الرَّجُلِ أنْ يقولَ إذا استأْذَنَ: أَنا

١٨٢ - عن جابر بنِ عبد الله رضيَ الله عنه قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ في دَيْن عَلَى أَبي فَدَقَقْتُ البابَ، فقال:

(٣) الجداية: أولاد الظِّباء، بمنزلة الجدي من المعز، والضغبوس صغير القثَّاء وانظر «عون المعبود» (٨١/١٤).

«مَن ذا؟» فقلتُ: أَنا، فقال: «أنا أنا» مَرَّتين، كأنَّه كَرِهَها. [متفق عليه].

١٥٨ ـ باب كيف الاستثناءُ في المخاطبةِ؟

١٨٣ ـ عن حُذيفة رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ «لا تَقولوا ما شاء الله وشاءَ فلانٌ ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاءَ فلانٌ». [صحيح الجامع: ٧٢٨٢].

١٥٩ ـ باب ما يقولُ إذا طَعَنَهُ العدوُّ

١٨٤ ـ عن جابر بنِ عبد الله رضيَ الله عنهما قال: لَمَّا كانَ يومُ حُنَين وَوَلَّى الناسُ كان رسولُ الله ﷺ في ناحيةٍ في اثنَيْ عَشَرَ رجلاً من الأنصارِ وفيهم طلحةُ بنُ عُبيدِ الله فأدركَهُمُ المُشركونَ فالتفتَ النبيُّ ﷺ فقالَ: «مَنِ القومُ؟» فقال طلحةُ: أنا، فقال رسولُ الله ﷺ «كما أَنْتَ» فقالَ رجلٌ منَ الأنصارِ: أنا يا رسولَ الله فقال: «أنتَ» فقاتلَ حتى قُتِلَ ثم التفتَ وإذا المُشركونَ فقالَ: «مَنِ القومُ؟» فقال طلحةُ: أنا، فقال: «كما أَنْتَ» فقالَ رجلٌ من الأنصارِ: أنا، فقال: «أَنْتَ» فقاتلَ حتى قُتِلَ فلم يَزَلْ يقولُ ذلك ويَخْرجُ إليهم رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فيقاتلُ قِتالَ مَن قَبْلَه حتى يُقْتَلَ حتى بَقِي رسولُ الله

ﷺ وطلحةُ بنُ عُبيدِ الله فقال رسولُ الله ﷺ : «مَن القومُ؟» فقال طلحةُ : أنـا ، فقاتـل طلحةُ قِتـالَ الأحَدَ عَشَـرَ ، حتى ضُرِبَتْ يَدُه فقُطِعت أصابعُه فقال : حِسَّ(١) فقال رسولُ الله ﷺ «لو قلتَ:بسم الله لَرَفَعَتْكَ الملائكةُ والناسُ ينظرُون» ثم رَدَّ الله عز وجل المُشرِكينَ. [صحيح الجامع : ٥١٥٢].

١٦٠ باب ما يُستحبُّ أن يقرأ في اليوم والليلةِ

١٨٥ ـ عن تميمٍ الـدَّاريِّ رضي الله عنه قـال : قال رسولُ الله ﷺ : «مَن قرأَ في اليَوْم والليلةِ مئة آيةٍ كُتب له قُنوتُ ليلةٍ». [صحيح الجامع : ٦٣٤٤].

١٨٦ ـ عن جابر رضيَ الله عنه قال : كان رسولُ الله ﷺ لا ينامُ كلَّ ليلةٍ حتى يقرأَ : ﴿ **أَلم تنزيلُ الكتابِ** ﴾ و ﴿ **تبارك الذي بيده الملك** ﴾ [صحيح الجامع : ٤٧٤٩].

وقال طاووسٌ : وتَفْضَلانِ كلَّ سُورةٍ مِن القرآن ستينَ حَسَنَةً.

١٨٧ ـ عن أبي الدَّرْداءِ رضي الله عنه ، أن النبيَّ ﷺ قال : «مَن حَفِظَ عشرَ آياتٍ مِن أولِ سُورة الكهفِ عُصِمَ مِن

---

(١) كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما آلمه كثيراً كما في «حاشية السيوطي على سنن النسائي» (٦/ ٣٠).

فتنة الدجّال». [صحيح الجامع: ٦٠٧٧].

١٨٨ ـ عن فَرْوَةَ بنِ نَوْفلٍ عن أبيه رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ما جاءَ بك؟ قال: جئتُ يا رسولَ الله لِتُعَلِّمَني شيئاً أقولُه عِند منامي، قال: إذا أَخذتَ مَضْجَعَكَ فاقرأ: ﴿قُلْ يا أيُّها الكافِرونَ﴾ ثم نَمْ على خاتِمَتِها فإنها براءةٌ من الشِّرك». [صحيح الجامع: ٢٨٩].

١٨٩ ـ عن سَهل بن مُعاذٍ عن أبيه رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «من قَرأ ﴿قُلْ هو الله أَحَدٌ﴾ حتى خَتَمها عَشْرَ مَرَّاتٍ بُنِيَ له بها قَصْرٌ في الجَنَّةِ». [صحيح الجامع: ٦٣٤٨].

١٩٠ ـ عن عائشةَ رضيَ الله عنها أن النبيَّ ﷺ كانَ إذا أوى إلى فراشه كُلَّ ليلةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثمَّ يَقْرأُ فيهما: ﴿قُلْ هو الله أحدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أعوذُ بِرَبِّ الناسِ﴾ يمسحُ بهما ما استطاعَ مِن جَسَده(١) يفعلُ ذلكَ ثلاث مَراتٍ [الكلم الطيب: ٢٩].

١٦١ ـ باب ما يقولُ إذا أَخذ مَضْجَعَه

١٩١ ـ عن حُذيفة رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله

(١) لم يصِحَ في السنَّة مسحٌ للوجه أو الجسم غير هذا، فتنبه.

ﷺ إذا أخذ مَضْجَعَه مِنَ الليلِ وَضَع يَدَه على خَدِّه ثم قال: «باسمكَ اللهمَّ أموتُ وأحيا»، وإذا استيقظ قال: «الحمدُ لله الذي أحْيانا بعد ما أماتنا وإليه النشورُ». [صحيح الجامع: ٤٥٢٦].

١٩٢ ـ عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أوى أحدكم إلى فراشِه فلينفُضْ فراشَه بداخِلَةِ إزارِه فإنَّه لا يَدْري ما خَلَفَهُ عليه، ثم يضطجعُ على شَقِّه الأيمنِ ثم يقول: باسمك اللهمَّ وضعتُ جنْبي وبك أرفَعُهُ إنْ أمسكت نَفْسي فارْحَمْها وإنْ أَرْسَلْتَها فاحفَظْها بما تحفظُ به عبادَك الصَّالحين». [صحيح الجامع: ٤٠٠].

١٩٣ ـ عن أبي الأَزْهرِ الأَنْماري رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا أخذ مَضْجَعَه قال: «اللهمَّ اغفِرْ لي ذنبي واخسأ شيطاني وفُكّ رِهاني وثقِّل ميزاني واجْعلني في النَّديِّ الأعلى»(١) [صحيح الجامع: ٤٢٧٨].

١٩٤ ـ عن أبي هُريرة رضي الله عنه أن أبا بكرٍ رضي الله عنه قال للنبيِّ ﷺ: أخبرني بشيءٍ أقولُه إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ قال: «قُل: اللهمَّ فاطرَ السْمواتِ والأرضِ رَبَّ كلِّ

---

(١) الملأ الأعلى من الملائكة.

شيءٍ ومليكَهُ أشهدُ أنْ لا إله إلا أنتَ أعوذُ بك من شَرِّ نَفسي ومِن الشيطانِ وشِركِه، قُلْها إذا أصبَحْت وإذا أمْسَيْتَ وإذا أخَذْتَ مَضْجَعَكَ». [صحيح الجامع : ٢٤٧٨].

١٩٥ ـ عن حَفْصَة رضيَ الله عنها أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا أرادَ أن يَرْقُدَ وضَعَ يَدَه اليُمنى تحتَ خَدِّهِ الأيمنِ وقال: «اللهمَّ قِني عَذَابَك يوم تَبْعثُ عِبادَكَ» ثلاث مرات. [صحيح الجامع ٤٥٣٢].

١٦٢ ـ باب ما يَقُول مَن ابتُلِيَ بالأهاويل يَرَاها في نفسِهِ

١٩٦ ـ عن مُحمد بن المُنْكَدِر قال: جاءَ رجلٌ إلى النبي ﷺ فشكا إليه أهاويلَ يراها في المنـام فقال: «إذا أويتَ إلى فراشك فقل: أعوذُ بكلماتِ الله التامَّةِ من غَضَبه وعِقَابه ومِن شَــرِّ عِبَادهِ ومن هَمَــزاتِ الشيــاطــينِ وأنْ يَحضُــرُون». [الصحيحة: ٢٦٤].

١٦٣ ـ باب كراهِيَةِ النَّومِ على غَيرِ ذِكرِ الله عزَّ وجَلَّ

١٩٧ ـ عن أبي هُريرة رضيَ الله عنه عن رسولِ الله ﷺ

قال: «مَنِ اضْطَجَعَ مَضْجَعاً لم يَذْكُرِ الله عَزَّ وجَلَّ فيه إلا كانتْ عليه مِنَ الله عز وجل تِرَةٌ». [صحيح الجامع: ٥٩١٩].

١٦٤ ـ باب ما يقولُ إذا تَعَارَّ[1] مِنَ اللَّيْلْ

١٩٨ ـ عن عُبادة بن الصَّامتِ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «من تعارَّ مِنَ الليلِ فقال: لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ وله الحَمْدُ وهو على كُلِّ شيءٍ قديرٌ، سُبحانَ الله والحمدُ لله ولا إله إلا الله، والله أكْبَرُ ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله العليِّ العظيمِ رَبِّ اغْفر لي، إلَّا غُفِرَ له، فإنْ قَامَ فَتَوضَّأ قُبِلتْ صَلاتُه». [صحيح الجامع: ٦٠٣٢].

١٩٩ ـ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كان ـ يعني رسولَ الله ﷺ ـ إذا تَعارَّ مِنَ الليلِ قال: «لا إله إلا الله الواحدُ القهارُ ربُّ السَّمٰواتِ والأرضِ وما بينهما العزيزُ الغفارُ». [صحيح الجامع: ٤٥٦٩].

٢٠٠ ـ عن عقبة بنِ عامرٍ الجُهَني رضي الله عنه قال: بينما أنا أقودُ برسولِ الله ﷺ إذ قال لي رسول الله ﷺ: «يا عُقْبَةُ، ألا أعَلِّمُكَ مِن خير سُورَتَيْنْ قرأَ بهما الناسُ؟ قلت: بلى بأبي

---

(١) استيقظ.

وأمي يا رسولَ الله ، قال:فقرأ عَليَّ ﴿قُلْ أعوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ﴾ و ﴿قُلْ أعوذُ بِرَبِّ النَّاس﴾ قال : فلمَّا أُقيمَتِ الصَّلاةُ صلاة الصُّبْح قرأ بهما رسولُ الله ﷺ ثم مَرَّ بي فقال : «كيفَ رأيت يا عُقبة؟ اقرأ بِهما كُلَّما نِمْتَ وقُمْتَ» . [صحيح الجامع : ٧٨٢٥] .

١٦٥ ـ باب ما يَقُول إذا نَظَر إلى السَّماءِ في جَوْف اللَّيْلِ

٢٠١ ـ عن عبد الله بنِ عَبَّاس رضيَ الله عنهما أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ ذاتَ ليلةٍ بعد ما مضى منَ الليلِ فَنَظَرَ إلى السماءِ ثم تلا هذه الآية : ﴿إنَّ في خَلْقِ السَّمٰواتِ والأرْضِ واختلاف اللَّيلِ والنَّهارِ لآياتٍ لأولي الألباب﴾ [آل عمران : ١٩٠] ثم قال: «اللهمَّ اجْعَل في قَلْبي نُوراً وفي بَصَري نوراً وفي سَمْعي نُوراً وعن يَميني نُوراً وعن شمالي نُوراً ومن بَيْنِ يدي نُوراً ومِن خَلْفي نُوراً ومِن فَوْقي نُوراً ومِن تَحتي نُوراً وأعظمْ لي نوراً يوم القيامة» . [صحيح الجامع : ١٢٧] .

١٦٦ ـ باب ما يقولُ إذا وافَقَ لَيْلَةَ القَدْرِ

٢٠٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلتُ : يا رسولَ الله إن علمتُ ليلةَ القَدْرِ ماذا أقولُ فيها؟ قال : قولي :

«اللهمَّ إنَّك عَفُوٌّ كريمٌ تُحِبُّ العَفْوَ فاعف عنِّي» . [صحيح الجامع : ٤٢٩٩] .

١٦٧ ـ باب ما يقولُ إذا رأى في مَنامِهِ ما يَكْرَهُ

٢٠٣ ـ عن أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن قال : إنْ كنتُ لأرى الرؤيا فتمرضني حتى سمِعْتُ أبا قَتَادة يقولُ : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : «الرؤيا الصَالِحَةُ مِنَ الله تعالى فإذا رَأى أحدُكم ما يُحِبُّ فَلْيَقُصَّهُ على مَن يُحِبُّ وإذا رأى أحدُكم ما يكْرَهُ فليتعوَّذْ بالله مِنْ شَرِّها ومِنْ شَرِّ الشَّيطانِ ولْيَتْفُـل عن يسارِهِ ثلاثاً فإنها لنْ تَضُرَّه»(١) [صحيح الجامع : ٣٥٢٥] .

٤٢٦ - ١٦٧ = ٢٦٩ المحذوف منه

[تمَّ بحمدِ الله]

٧٧٨ - ١٦٧ = ٦١١ حديث غير صحيح

٧٧٨ - ٢٠٢ = ٥٧٥ والباقي من الحديث = ٥٧٥

---

(١) هذا هو التفسير النبوي للرُّؤى على اختلاف انواعها ، فإذا عرفت ـ أخي المسلم ـ هذا فلا تقبل ما يزعمه كثيرٌ من المتمشيخينَ في تفسيرهم للأحلام ، معتمدين على «تعبير» ابن سيرين ، وهو منحولٌ عليه ، وعلى «تعطير الأنام» للنابلسي ، وجلُّه خرافات فتنبه .

الخاتمـــة

قال مُهَذّبُ هذا الكتاب الراجي عفو رَبِّه الوهَّاب عليُّ بنُ حسنِ بنِ عليٍّ: الحمدُ لله الذي أعانني على تهـذيبهِ والتعليق عَلَيْه على قَدْر الطَّاقةِ والوُسعِ، وهذا مِن نِعَم الله السَّابِغَة عَلَيْنا، فله الحَمْدُ والمِنَّةُ، تَمَّ ذلك في مجالِسَ آخرها في غُرَّةِ رَمَضانَ المُبَارك من سنة (١٤٠٤) هـ وسُبْحانك اللهمَّ وبحَمْدِكَ أشـهدُ أَنْ لا إله إلَّا أنْتَ، أستغفركَ وأتوبُ إلَيكَ.

فهرست الكتاب